

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

تخصص: علم النفس المدرسي

قسم علم النفس وعلوم التربية

=

## أثر الصحة النفسية على التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إشراف:

د. كواش منيرة

إعداد:

- مقدار سهام

- مقدار سامية

السنة الجامعية: 2022/2021

## شكر و عرفان

أول من يشكر ويحمد آناء الليل والنهار، هو العلي القهار، الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم، إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

الله كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذة المشرفة د. **كواش منيرة** التي ساعدتنا في هذا البحث، كما نشكر كل من مدنا بيد العون من قريب أو من بعيد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعوا الله عز وجل أن يرزقنا الرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين.

مقداد سهام

مقداد سامية

## إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.  
إلى رمز العزة والشموخ والقدوة الأب الغالي.  
إلى من حملتني وهنا على وهن منبع الحب والحنان أُمي الغالية.  
إلى جميع أفراد عائلتي ولخوتي صغيرا وكبيرا.  
إلى كل أساتذتي في مشواري الدراسي وإلى زملائي وأصدقائي في الدراسة إلى أساتذتي  
المحترمة الدكتورة كواش منيرة .

# قائمة المحتويات

قائمة المحتويات :

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	إهداء
2	مقدمة
	<b>الفصل التمهيدي</b>
5	1- إشكالية الدراسة
6	2- فرضيات الدراسة
7	3- أسباب الدراسة
7	4- أهمية الدراسة
7	5- أهداف الدراسة
7	تحديد المفاهيم
8	الدراسات السابقة
	<b>الفصل الثاني: الصحة النفسية</b>
13	<b>تمهيد</b>
14	1- ماهية الصحة النفسية
16	2- نسبية الصحة النفسية
18	3- أهمية الصحة النفسية
20	4- معايير الصحة النفسية
22	5- مظاهر الصحة النفسية
25	6- مناهج الصحة النفسية
28	7- النظريات المفسرة للصحة النفسية

35	خلاصة
	الفصل الثالث: التفوق الدراسي
37	تمهيد
38	1- ماهية التفوق الدراسي
38	1-1 - تعريف التفوق الدراسي
39	1-2- بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق الدراسي
41	1-3- مجالات التفوق الدراسي
41	1-4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
45	2- المتفوقين دراسيا
45	2-1- خصائص المتفوقين دراسيا
46	2-2- حاجات المتفوقين دراسيا
47	2-3 - مشكلات المتفوقين دراسيا
48	2-4- برامج ورعاية المتفوقين دراسيا
55	3- نظريات التفوق الدراسي
55	3-1- النظرية المرضية
55	3-2- النظرية الوراثة
56	3-3- النظرية الفيزيولوجية
56	3-4- نظرية التحليل النفسي
56	3-5- النظرية الدافعية للإنجاز
57	3-6- نظرية علم النفس الفردي
57	3-7- النظرية البيئية
57	3-8- النظرية الكيفية

## فهرس المحتويات

57	3-9- النظرية الكمية
58	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
60	تمهيد
61	1- منهج الدراسة
61	2- مجتمع البحث
62	3- المجال المكاني و الزماني
62	4- أدوات البحث
63	خلاصة
	خاتمة
	قائمة المراجع

مقدمة

## مقدمة:

تعتبر الصحة النفسية للفرد الهدف الأساسي الذي يسعى علم النفس إلى تحقيقه، من خلال تحقيق الصحة الجسمية والعقلية والنفسية، بحيث يعيش الفرد حياته بعيدا عن مصادر الضغط النفسي والصراعات النفسية والكبت والمخاوف والقلق، الاكتئاب والتوتر، والاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه المختلفة .

فالتلميذ يتعرض في البيئة المدرسية لعدد من المتغيرات التي تؤثر في شخصيته والتي تسهم في عملية التطور النفسي له، ومن العوامل المساعدة على النمو الانفعالي والاجتماعي السليم تلك الخبرات التي يتعرض لها التلميذ في مدرسته، وطبيعة الحياة الاجتماعية والعلاقات السائدة في مدرسته والجو النفسي والاجتماعي السائد فيها، وإذا نظرنا من حولنا فإننا نجد تفاوتاً كبيراً بين الناس في صحتهم النفسية، وقدراتهم على الصمود أمام صعوبات الحياة وتحدياتها، حيث ينعم بعض الناس بالصحة النفسية التي تمكنهم من التوافق، واستعادة حيويتهم وعافيتهم بعد التعرض لأي مشكل، في حين نجد آخرون يعانون لمدة طويلة ومختلفة جراء التعرض من نفس المصاب، فسلامة الجسم والعقل من المتطلبات الضرورية للفرد فإن صحَّ جسم الإنسان وعقله استطاع أن يحقق التوافق، مع نفسه ومع الآخرين وإن اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكياته وفقد الرضا عن نفسه ورضا الآخرين فالصحة النفسية تمثل علاقة الإنسان الداخلية بماضيه، وذلك بفهمه لنفسه ودوافعه وغرائزه ورغباته من جهة ومن هنا تكمن أهمية الصحة النفسية لدى الأفراد في جميع المراحل العمرية، خاصة في مرحلة المراهقة وبالتالي التلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى الصحة النفسية وتقليل الضغوط الدراسية من خلال امتلاكه لثبات انفعالي وكذا احتواء المحيط المدرسي الذي يعيش فيه إلى ظروف ملائمة سواء كانت مادية أو بشرية، ولكن قد يعيش التلميذ في بعض الأحيان صعوبات التكيف والتوافق خاصة وأنه في مرحلة يزاول فيها تعليمه تتسبب في ظهور بعض الاضطرابات أو في آثار سلبية، والتي تتعكس على مستوى أدائه وعدم شعوره بالرضا عن الدراسة وعملية التعلم .

إن هذه الآثار التي بدورها قد ينجر عنها أما ضعف في التفوق الدراسي أو الرسوب، أو تفكير التلميذ في عدم إكمال المشوار الدراسي، حيث يتأثر سلوكه بمجموعة من الظروف المدرسية الإيجابية منها أو السلبية، والتي تتطلب حالة صحية نفسية من أجل تحقيق التلازم والتكيف مع هذه الظروف المدرسية . لذلك سعت دراستنا التي تناولت أثر الصحة النفسية على التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي محاولين

الكشف عن انعكاس الصحة النفسية على تفوق التلاميذ في أهم مرحلة دراسية تكون نوعا ما جد حساسة وهي مرحلة المراهقة .

وعليه سنحاول توضيح مضمون دراستنا من خلال فصول الدراسة التي قسمت بين جانب نظري وتطبيقي فالجانب النظري احتوى على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تناول الإشكالية التي يبنى عليها البحث بما فيها المشكلة والفرضيات وأسباب الدراسة وأيضا أهمية الدراسة وتحديد المفاهيم وأخيرا الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : يتناول الصحة النفسية ماهيتها ونسبتها وأهميتها ومعاييرها وأيضا مظاهرها ومناهجها وأهم النظريات المفسرة لها .

الفصل الثالث : التفوق الدراسي قسم هذا الفصل إلى ثلاث أجزاء بداية بماهيته وتضمنت الماهية ما يلي : التعريف بتفوق الدراسي والى بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق الدراسي،مجالات التفوق الدراسي،العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، ثانيا المتفوقين دراسيا تضمن ما يلي : خصائص المتفوقين دراسيا، حاجات المتفوقين دراسيا، مشكلات المتفوقين دراسيا، مشكلات المتفوقين دراسيا و برامج ورعاية المتفوقين دراسيا . وصولا إلى الجزء الثالث الذي تضمن نظريات التفوق الدراسي وهي تسع نظريات بداية بالنظرية المرضية، النظرية الوراثة، النظرية الفيزيولوجية، نظرية التحليل النفسي، النظرية الدافعية للإنجاز ونظرية علم النفس الفردي، النظرية البيئية، والنظرية الكيفية وأخيرا النظرية الكمية .

الفصل الرابع : تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي تتمثل في منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، المجال المكاني والزمني وأخيرا أدوات البحث .

## الفصل التمهيدي

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أسباب الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد المفاهيم.
- 7- الدراسات السابقة.

### 1- الإشكالية :

يعتبر الاهتمام بالصحة النفسية للفرد من القضايا الرئيسية الملحة التي تفرض نفسها على المجتمع الإنساني ككل، ومن أهم الأهداف التي يسعى علماء النفس والطب النفسي لتحقيقها حيث تتجلى أهميتها في جعل الفرد يعيش بسلام داخلي مع نفسه ومع الناس وتوافق وتلاءم نفسي واجتماعي يساعده على مواجهة الضغوط الحياتية ويحقق النجاح بمختلف نواحي حياته وتدفعه نحو تحقيق غاياته بأفضل الطرق وأيسرها وتجنبه للصراعات والتوترات وكل ما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية وجسدية، لأن الصحة النفسية هي العمود الفقري للإنسان فبدونها لا يمكن أن يقف أو يخطو خطوة واحدة في حياته اليومية أو يتعامل مع الآخرين، حيث عرفت بأنها : مدى أو درجة نجاح الفرد في التوافق الداخلي بين دوافعه ونوازه المختلفة، وفي التوافق الخارجي وفي علاقاته البيئية بما فيها من موضوعات وأشخاص . وتعتبر الصحة النفسية من الأمور المهمة لنجاح الفرد وتقدم عمله وهي تتأثر بالعديد من عوامل أخرى من بينها الشخصية قدرات الفرد وإمكاناته الاجتماعية كتوقعات الأسرة والمجتمع بالإضافة إلى عوامل أخرى متداخلة تنعكس على صحة الفرد النفسية وعلى مستوى أدائه العام وتحصيله الأكاديمي على وجه الخصوص فالفرد المصاب باضطراب أو خلل نفسي له أثر سلبي في بذله وعطائه وانجازاته فهو يعود على ذاته وعلى الآخرين من حوله فيقف عائقا في وجه تقدمه وانجازاته، كما ترى دراسة الباحث مرزوق أحمد عبد المحسن 2012 في السعودية دراسة تحت عنوان الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية والتحقق من وجود فروق في مستوى الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ترجع لمتغير الصف الدراسي، وتعد الصحة النفسية عملية معقدة ومتشابكة ونتاج لتأثر كثير من العمليات التي تتأثر بكل من الخصائص الوراثية، ومختلف الظروف والمواقف البيئية التي يواجهها الفرد وليست الصحة النفسية حالة دائمة بل تتغير فهي حالة مكتسبة قد تزداد أو تنقص أي أنها تتغير بحسب أحوال الفرد الداخلية والخارجية والبيئة التي يعيش فيها، والزيادة والنقصان مسألة نسبية تختلف باختلاف الأفراد وحسب اختلاف أحوالهم وكثير من الناس لا يشكون من اضطراب نفسي صريح ويشعرون مع ذلك بقدر مزمن من التعاسة والخيبة وعدم الاطمئنان .

ومع تزايد متطلبات الحياة الحديثة وما يتسم به العصر الذي نعيش الآن من صراعات ومشكلات في شتى المجالات فإنه يستلزم على مؤسسات المجتمع أن تولي اهتماما كبيرا بموضوع الصحة النفسية

وخاصة لدى المراهقين لأنهم في سن حرجة وفي صراع دائم لإثبات ذاتهم خاصة المتمدرسين وكذلك لكون هذه مرحلة تطوير تغيير نحو الأفضل، كذلك محاولة الفرد تحقيق التوازن بين دوافعه ومقاومة أزمات الحياة وتحقيق طموحاته وأهدافه في حدود إمكانياته وقدراته أمر بالغ الأهمية على شخصيته وصحته النفسية وخاصة في هذه المرحلة التي يجب عليه التفوق فيها، التفوق الدراسي يعد مدخلا لإثبات الذات لهذا وجب الاهتمام بالتلميذ وتوجيهه ورعايته من خلال توفير الظروف له النفسية والصحية والمادية والاجتماعية والتعليمية التي تساعده على استمرارية التفوق والدافعية المثابرة لتحقيق المزيد من التقدم والرفق داخل المجتمع، لأن الأفراد المتفوقين هم من الثروات البشرية المهمة لأي مجتمع فهم ذخيرة الوطن وعدة الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين والمجالات، وأول من تقع عليه هذه المسؤولية هي الأسرة بصفقتها المسؤولة عن تربية وتعليم الأبناء وتلعب دورا هاما في تجارب وخبرات الأبناء الأولى الأساسية في الحياة ودفعهم لنجاح فيها، كما أكدت الدراسات التربوية أن الأسرة هي من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح وتفوق الأبناء دراسيا من خلال كل ما من شأنه أن يساهم في تنمية استعداداتهم وإشباع الاحتياجات المختلفة للأبناء النفسية والاجتماعية والمادية وغيرها، مما يجعل الابن المتمدرس محاط بأجواء أسرية تشجعه وتدفعه نحو التفوق دراسيا . وترى دراسة هميلة شادية 2010 بعنوان إستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا، هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير التربية الأسرية في تفوق الأبناء دراسيا، والتي توصلت إلى أن الأبناء المتفوقين يتلقون تربية أسرية تتميز بالتقبل والاهتمام ولا تتميز بالقسوة والإهمال مساعدة الظروف الأسرية على تبني هذا الأسلوب التربوي .

والتفوق الدراسي يكسب احترام الآخرين وتقديرهم لكن هذا لا يكون إلا بالتوفر الصحة النفسية فعلى الفرد أن يحاول تحقيق التوازن بين دوافعه المتصارعة ومقابلة أزمات الحياة وتحقيق أهدافه في حدود إمكانياته وقدراته فقط . ويرى كل من حسين قودة وحسين كامل أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو المتفوق بمهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر أيضا الاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة وغيرها من وسائل التقييم . ومن هذا كله قمنا بإجراء هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن الصحة النفسية وأثرها على التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي وعليه نطرح التساؤل التالي:

هل تؤثر الصحة النفسية على التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

2- فرضية الدراسة :

- هناك تأثير للصحة النفسية على التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

### 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة :

- اعتبار هذا الموضوع من المواضيع المهمة في تخصصنا
- أثارنا الفضول حول معرفة أثر بين الصحة النفسية والتفوق الدراسي
- البحث في هذا الموضوع يخدم التلميذ والمعلم
- معرفة مدى اهتمام الهيئات التربوية المشرفة على التلميذ بهذا الموضوع

### 4- أهمية الدراسة :

- التعرف على الحالة النفسية للطالب في المرحلة الثانوية
- الاستفادة من نتائج البحث والتي تساعد على معرفة مدى نسبية الصحة النفسية لتلاميذ الطور الثانوي.
- تكمن أهمية البحث بما يقدمه من إضافة جديدة في مجال الصحة النفسية وعلم النفس المدرسي .

### 5- أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الصحة النفسية على التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- تهدف إلى معرفة مؤشرات الصحة النفسية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ الطور الثانوي .
- إيجاد العوامل المؤثرة على الصحة النفسية .
- توضيح مدى أهمية الصحة النفسية على تلاميذ الطور الثانوي .

### 6- تحديد المفاهيم :

- 1- **الصحة النفسية:** هي حالة من التكيف والتوافق والسلامة الجسدية والنفسية والعقلية التي يعيشها الفرد مع نفسه وبيئته والعالم من حوله وقد ظهرت لها عدة تعريفات نذكر منها : - هي تكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه الخارجي تكيفا يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة لكل من الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه هذا الفرد ( محمد جاسم محمد 2004 ص 10 )

الصحة النفسية ليست مجرد خلو الفرد من المرض العقلي و النفسي فقط وإنما هي حالة من الاكتمال الجسمي والنفسي والاجتماعي لدى الفرد ( محمد السيد الهابط 1987 ص 18 )

- **التعريف الإجرائي** : هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الطور الثانوي على مقياس الصحة النفسية لأمين القريطي والسيد الشخص 1962.

**2- التفوق الدراسي** : هو مجموع النتائج التي يتحصل عليها الطالب من خلال جمع علاماته في الامتحانات بدرجة عالية مقارنة بزملائه .

- **التعريف الإجرائي** : هو التلميذ الذي يكون مستوى تحصيله مرتفع عن أقرانه ويمكن تحديده من خلال مستوى التحصيل الدراسي لديه بمعدل 15 فما فوق .

### 7- الدراسات السابقة :

- **دراسة مرزوق أحمد عبد المحسن 2012**: في السعودية أطروحة ماجستير بعنوان الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية والتحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي ضغوط مستوى الصحة النفسية واتباع الباحث المنهج الوصفي وقد قدر حجم العينة ب (4054) طالبا يدرسون في 24 ثانوية واستخدم مقياس الضغوط النفسية المدرسية ومقياس الانجاز الأكاديمي ومقياس الصحة النفسية للشباب وقد توصل إلى نتائج أهمها : أن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية والمتوسط، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الضغوط النفسية المدرسية والصحة النفسية لدى أفراد العينة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية ككل وفي القدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة بين طلاب الصف الأول ثانوي وطلاب الصف الثاني لصالح طلاب الصف الثاني .

- **دراسة بوعروري جعفر سنة 2012**: في الجزائر أطروحة دكتوراه بعنوان أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وكفاءته التربوية على تحسين الصحة النفسية للمسعف المتدرس : دراسة تتمحور حول التلاميذ المسعفين المتمدرسين بإكماليات الشرق الجزائري . هدفت هذه الدراسة للكشف عن الفروق في مستويات الصحة النفسية لدى المسعفين المتمدرسين المواظبين على حصة التربية البدنية والرياضية وغير المشاركين في حصة التربية البدنية والرياضية وكذلك معرفة تأثير سمات شخصية أستاذ التربية البدنية

والرياضية وكفاءته التربوية في تحسين الصحة النفسية وتكونت عينة الدراسة الأولى من مجموعة من الأطفال المسعفين المتمدرسين في الطورين المتوسط والثانوي في الشرق الجزائري وعلى عينة ثانية نظم مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط والثانوي وقد تم تطبيق ثلاثة مقاييس هي مقياس السمات الشخصية لجوردون ومقياس الصحة النفسية ومقياس الكفاءة التربوية . ولقد توصل إلى النتائج التالية : أن السمات المرغوبة لشخصية الأستاذ لا تؤدي إلى تحسين التوافق النفسي لدى المراهق المسعف المتمدرس وأن التصرف البناء في المواقف التربوية من قبل الأستاذ يؤدي إلى تحسين التوافق النفسي لدى المراهق المسعف المتمدرس .

- دراسة عبد الله عبد الله سنة 2008 في الجزائر : مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة لدى طلاب الجامعات، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق طبعا للجنس والكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي ونوع السكن، والتعرف على مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا للجنس ونوع الكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي ونوع السكن، والكشف عن العلاقة الارتباطية إن وجدت بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة، متبعا المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة 2060 طالبا وطالبة (141 ذكور - 119 إناث) مأخوذة بطريقة عشوائية مستخدما مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية ومقياس الصحة النفسية . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: انه توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا للجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا للكلية ولصالح الكلية الأدبية، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا لنوع السكن، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا للتخصص ومستوى الجامعي .

### الدراسات المتعلقة بالتفوق الدراسي :

- دراسة محمد براهيمى 2018 : في الجزائر أطروحة دكتوراه بعنوان العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .دراسة ميدانية بمدينة الجلفة هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تعيق التفوق الدراسي لدى مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الأساتذة

الذين يدرسونهم ومعرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين في التأثير بهذه العوامل تبعا لمتغيرات اختلاف المعدل الصفي، واختلاف التخصص، واختلاف الجنس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

**ومن أهم نتائج الدراسة :** وجود عدة عوامل تعيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي منها ما يتعلق بالتفاعل الصفي، ومنها ما يتعلق بأساليب التدريس، ومنها ما يتعلق بالتقويم التربوي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين في التأثير بهذه العوامل تبعا لمتغيرات اختلاف المعدل الصفي، واختلاف التخصص، واختلاف الجنس، وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين في التأثير بأساليب التدريس لمتغير اختلاف التخصص ( علمي، أدبي ) لصالح التخصص الأدبي .

- **دراسة بوالليف امال سنة 2009** في الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، دراسة مقارنة بين طلبة كلية العلوم الطبية وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، هدفت الدراسة بشكل عام على مدى وجود علاقة بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي كذلك تهدف إلى معرفة هل توجد علاقة دالة إحصائية بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين كلية العلوم الاجتماعية و110 طالب من كلية العلوم الطبية، واستخدمت الباحثة مقياس الضبط الداخلي الخارجي وتكون المقياس من فئتين هما مركز ضبط داخلي ومركز ضبط خارجي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي، كما أن طلبة العلوم الطبية يختلفون عن طلبة العلوم الاجتماعية، فيما يخص مركز الضبط ورغم أن كلا العينتين لهما ضبط خارجي إلا أن طلبة العلوم الطبية يميلون أكثر لضبط الداخلي .

- **دراسة بوجلال سعيد سنة 2008** في الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي ومعرفة أي المهارات الاجتماعية الفرعية الأكثر ارتباطا بالتفوق الدراسي، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصديه حيث تكون مجتمع هذه الدراسة من تلاميذ وتلميذات سنة الثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وعليه بلغ حجم العينة 360 تلميذ وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود ارتباط موجب ذات دال إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 بين كل من مهارة الضبط الاجتماعي ومهارة الحساسية الانفعالية والتفوق الدراسي، عدم وجود ارتباط بين كل من مهارة التعبير الاجتماعي ومهارة الحساسية الانفعالية

والمركز الضبط الانفعالي والتفوق الدراسي، كما أظهرت الدراسة إلى عدم وجود فروق ودلالة إحصاء بين الجنسين المتفوقين دراسيا على جميع أبعاد اختبار المهارات الاجتماعية، وجود ارتباط دال وضعيف بين كل من مهارة الضبط الاجتماعي ومهارة التعبير الاجتماعي والمستوى الدراسي عند 0، 1.



## الفصل الثاني : الصحة النفسية

### تمهيد

- 1- ماهية الصحة النفسية
- 2- نسبية الصحة النفسية
- 3- أهمية الصحة النفسية
- 4- معايير الصحة النفسية
- 5- مظاهر الصحة النفسية
- 6- مناهج الصحة النفسية
- 7- النظريات المفسرة للصحة النفسية

### خلاصة الفصل

### تمهيد:

تعد الصحة النفسية من أهم وأكثر المواضيع التي أصبحت تحظى باهتمام العلماء والباحثين ويعتبر الإنسان السوي هو مصدر النهضة والفكر والتقدم ولكي يقوم الفرد بأداء واجباته ومهامه الذاتية والاجتماعية على أكمل وجه لابد أن يكون متمتعاً بصحة نفسية عالية تخلوا من الاضطرابات والمشاكل التي تؤثر بشكل سلبي في عطائه وإنجازاته.

ونظراً لما تمثله الصحة النفسية من أهمية للطالب الثانوي، سنقوم بعرض ماهية الصحة النفسية ونسببتها وأهميتها ومعاييرها ومظاهرها والمناهج المتبعة، وكذلك النظريات المفسرة للصحة النفسية. وفي الأخير سنقدم خلاصة لكل ما تم ذكره في هذا الفصل .

### 1- ماهية الصحة النفسية :

ليس من السهل وضع مفهوم للصحة النفسية لأن تعريفها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحديد معنى السواء واللاسواء في علم النفس وأصبح مصطلح الصحة النفسية شائعاً بين عامة المثقفين شأنه في ذلك شأن غيره من المصطلحات ومن تعاريفها ما يلي:

- يعرفها **حامد عبد السلام زهران** بأنها : حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكوين شخصية متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش في سلامة وسلام (**حامد عبد السلام زهران 1997، ص 9**) .

- أما **الحسين** فعرفها بأنها تعني الخل ومن الأمراض المستعصية والكفاية الغذائية والتوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالأمان والاطمئنان النفسي، والقدرة على الحكم الصائب على الأشخاص والأشياء، والعمل وفق هذا الحكم، والإحساس بالمسؤولية (الشخصية والاجتماعية والوظيفية)، والتكيف مع أحوال الحياة وتقلباتها المختلفة، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ومن ذلك تبادل الحب والنصح بالتي هي أحسن. والتعاون البناء معهم وحب الخير لهم وحب الخير للذات. واستغلال طاقات الفرد والإفادة من إمكانياته في تحقيق أهداف واقعية وفي كل ما هو مفيد له ومجتمعه والنظرة المتفائلة. والشعور بالرضا والقناعة. وحب الله تعالى قولاً وعملاً واعتقاداً والاستسلام له ومن ذلك الاجتهاد في إتباع أوامره وجهاد النفس في تجنب معاصيه والرجوع إليه. والتوكل عليه وترويض النفس على الصبر واحتساب التكاليف الشرعية والأزمات الحياتية الطارئة والحث على الدعوة في سبيله والتحبيب فيه فهو الهدف الأسمى الذي خلقت لأجله النفوس في هذه الحياة، وهو سبيل التوازن والتوافق والصحة النفسية والاطمئنان النفسي الحقيقي في الحياة رغم ما يعتريها من هموم وما جبلت عليه من مفاجآت (**الحسين، 2002، ص 29، 30**) .

- وفي تعريف **عبد المطلب القريطي** للصحة النفسية يقول : بأنها حالة عقلية انفعالية إيجابية ومستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت، ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية (**أشرف عبد الغني 2001، ص 23، 24**) .

- كما عرفها **كفافي** بأنها حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد، تؤدي به أن يسلك طريقة تجعله يتقبل ذاته، ويتقبل المجتمع، بحيث يشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا والكفاية.. (**كفافي، 1997، ص 18**).

- كما عرف **المطيري** الصحة النفسية بأنها تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي والتي يكون فيها الفرد متمتعاً بالتوافق الشخصي والاجتماعي والالتزان الانفعالي، خالياً من التأزم والاضطراب مليئاً بالحماس وان يكون إيجابياً مبدعاً يشعر بالرضا والسعادة، قادراً على تأكيد ذاته وتحقيق طموحاته وثقاً بإمكاناته الحقيقية قادراً على استخدامها في أمثل صورة ممكنة، هذا الشخص من وجهة نظر الصحة النفسية يتمتع بصحة نفسية سليمة وقادر على التغلب على كافة الإحباطات التي تواجهه في حياته (**المطيري، 2005 ص 19**).

- أما **منسي** فيعرفها بأنها الحالة التي يتسم فيها الشخص بالخلق القويم والكفاءة والكفاية والالتزان، والسلوك السوي وتكامل الشخصية، والقدرة على مواجهة الحياة وضغوطاتها والتغلب على أزماتها (**نازك عبد الحليم قطيشات، أمل يوسف التل، 2009، ص 15**).

- ويعرفها **عبد العزيز القويصي**: بأنها التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية ومعنى التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة هو خلو المرء من النزاع الداخلي أي أن يكون قادراً على الحسم في مشكلاته بناءً على فكرة معينة (**أشرف محمد عبد الغني 2001، ص 21**).  
وعرفها **شوبن choben** بأنها قدرة الفرد على أن يعيش مع الناس دون أن يثير سخطهم عليه، ويشبعها بسلوكيات تتفق مع معايير وثقافة مجتمعه (**نازك عبد الحليم قطيشات، أمل يوسف التل، 2009، ص 15**).

- يعرفها **الغزوي** بأنها: مجموعة من الأداءات الإيجابية والسلبية، الإيجابية منها تكون دافعة للإنجاز، والسلبية تكون ناتجة عن ارتفاع سقف طموحات الفرد وانخفاض حاد في إمكانياته المادية والنفسية والجسمية والروحية مما يؤدي إلى إضرابات سلوكية ومعرفية وجسمية. (**الغزوي 2014، ص 328**).

- كما يعرفها **أدولف ماير** بأنها تكيف الشخص مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالرضا كما تجعل الفرد قادراً على مواجهة المشكلات المختلفة. (**الداهري، 2005، ص 25**).

- ويعرفها أصحاب نظرية التحليل النفسي بأنها تتمثل في قدرة الأنا على التوفيق بين أجهزة الشخصية المختلفة ومطالب الواقع أو التوصل للصراع الذي ينشأ بين هذه الأجهزة هي : الأنا الأعلى،الهو،الأنا.حيث يمثل الأنا الأعلى القيم الاجتماعية، ويمثل الهواغرائز، ويمثل الأنا الواقع .(عبد الغفار 1976)

## 2- نسبية الصحة النفسية :

يقصد بها أن الصحة النفسية ليست حالة ثابتة، بل إنها حالة ديناميكية متحركة نشطة ونسبية، تتغير من فرد لآخر. فمن الخصائص المهمة التي تميز الصحة النفسية أنها دوام نسبي وأن المؤشرات تتغير تبعا لعدد من المتغيرات ( شاذلي عبد الحميد محمد، 2001 ص 16).

بالإضافة إلى أنها لا تعرف خط فاصل بين الأصحاء والمرضى، ومنه يمكن التصور أن الأفراد يشغلون نقاط على متصل بين قطبي الصحة والمرض، وكلما قربت من نقطة المرض زاد نصيبه منه، مع ملاحظة أن ليس هناك من يشغل النقطتين المتطرفتين على المتصل فليس هناك صحة كاملة أم مرض كامل ( مختار، 2001، ص17) .

وفيما يلي نعرض بعض المتغيرات التي ترتبط بنسبية الصحة النفسية:

### 2-1- نسبية الصحة النفسية من فرد إلى آخر :

كما يختلف الناس بعضهم عن بعض في كل من: الطول،الوزن، وضغط الدم،التوتر،العضلات،الذكاء، العبقرية، الاتزان والقلق، وغير ذلك فإنهم يختلفون أيضا في الدرجة التي يحوزونها في الصحة النفسية.

والصحة النفسية نسبية غير مطلقة، فهي لا تتبع قانون أو اللاشيء، كما أن كمالها التام غير موجود، وانتقائها الكلي هو أيضا غير متوقع لا قليلا ولا تفصيلا ذلك أنه لا يكاد يوجد شخص كامل في صحته النفسية (نلاحظ أن الأمر ذاته ينسحب على الصحة الجسمية).ولا يكاد يوجد شخص تنتمي لديه جميع علامات الصحة النفسية،فمن الممكن أن نلاحظ بعض الجوانب السوية لدى الأشد اضطرابا، وليس من المتوقع غالبا أن تضطرب جميع الوظائف النفسية لدى الفرد دفعة واحدة (فوزي محمد جبل، 2002، ص 17، 18) .

## 2-2- نسبية الصحة النفسية لدى الفرد الواحد من وقت لآخر :

إن الفرد الذي يشعر بالسعادة والنشوة في كل لحظة من لحظات حياته هو شخص غير موجود، كما يصبح نقيض ذلك أيضاً، فإن الفرد الذي يشعر طوال سنين حياته بالتعاسة أو الحزن أو القلق أو غير ذلك من الانفعالات السلبية المضايقة هو أيضاً شخص لا وجود له والحق أن كل إنسان يشعر خلال حياته كلها بمواقف سارة وأخرى غير سارة . وتستخدم الاختبارات والمقاييس النفسية لتحديد درجة الفرد ومركزه على بعد متدرج سلم تقدير ذو بعدين، الصحة النفسية مقابل الشذوذ ، ولكن يجب أن نذكر أن الشخص الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية يتميز بأن لديه درجة مرتفعة من الثبات النفسي أيضاً، في حين أن الدرجة المنخفضة من الصحة النفسية تتميز بالتغيير والتذبذب من وقت إلى آخر ( محمد قاسم، عبد الله، 2001، ص 43، 44)

## 2-3- نسبية الصحة النفسية تبعا لمراحل النمو:

يتأثر تحديد الصحة النفسية بمراحل النمو التي يمر بها الإنسان ويتصل ذلك بما يسمى بالمعايير العامة للنمو أو المعايير الشائعة له، فإذا فهمنا الصحة النفسية على ضوء مفهوم السلوك السوي، فإن إطلاقنا لوصف سوي يحمل في طياته حكماً نسبياً، فقد يعد سلوك ما سويًا في مرحلة عمرية معينة كرضاعة الطفل لثدي أمه حتى سن العامين، في حين يعد هذا السلوك غير سوي إن حدث في سن الخامسة، ومص الأصابع سلوك سوي في الشهور الأولى من عمر الطفل ولكنه يعد مشكلة سلوكية إن حدث مثلاً في عمر السابعة، كما يعد التبول اللاإرادي الليلي أمراً سويًا طبيعيًا في العام الأول من عمر الطفل ولكنه يعد مشكلة سلوكية إن حدث في عمر السادسة .

مجمل القول أن الحكم على سلوك معين بأنه علامة من الصحة النفسية أو مؤشر للشذوذ النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمرحلة النمو التي يمر بها الفرد ولذا فإن الصحة النفسية من هذا المنظور أمر نسبي (محمد قاسم، عبد الله، 2001 ص 25) .

## 2-4- نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير الزمان :

يعتمد تعيين السلوك على الصحة النفسية على الزمان الذي حدث فيه هذا السلوك ونقصد بالزمان هنا الحقبة التاريخية، والأمثلة على ذلك كثيرة فقد كان اللص مثلاً في اسبرطة لا يعاقب إذا كان ينظر إلى سلوكه هذا على أنه دليل نكاء وفطنة، فقد نجح أن يكون أذكى من الشخص الآخر لأنه لم يتخذ الحيطة

والحذر، فاستغفله وتفوق عليه، وقد كان لذلك الاعتقاد ظروف معينة وملابسات خاصة في هذا المجتمع في هذا الزمن ولكن الفطرة التي فطر الله الناس عليها تحرم على الإنسان أن يسرق، ومن ثم تعد جميع الشرائح السماوية ووضعية السرقة جريمة يتعين عقاب مقترفها .

مجمل القول السلوك السوي الذي هو دليل الصحة النفسية، يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية التي حدث فيها السلوك ( محمد قاسم، عبد الله، 2001، ص 26).

## 2-5- نسبية الصحة النفسية تبعاً لتغير المجتمعات :

تختلف العادات والتقاليد من مجتمع لآخر اعتماداً على تغييرها فضلاً عن عوامل أخرى. بطبيعة الحال تختلف معايير السلوك الدال على الصحة النفسية أو الشذوذ النفسي، أي أن الحكم على الصحة النفسية يختلف تبعاً لعوامل شتى، أهمها الزمان والمكان ومراحل النمو، ويتعين الحذر عند إصدار الأحكام على أنماط السلوك الدالة على التوافق أو سوء التوافق أي التي تشير إلى الصحة النفسية أو إلى الشذوذ النفسي، إذا يتعين أن تراعى مثل هذه الأحكام مختلف المتغيرات التي تؤثر في الصحة النفسية، والتي تعد إلى حد كبير نسبية، يظهر أن تصور الصحة النفسية يتحدد حسب عوامل مختلفة ومتداخلة، مما يجعل الحكم عليها متغيراً، لأنها غير ثابتة وفي تغير مستمر (محمد قاسم عبد الله، 2001 ص 27).

السلوك الذي يدل على الصحة النفسية يختلف باختلاف عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات. (محمد قاسم عبد الله، 2001، ص 25).

## 3- أهمية الصحة النفسية :

### 3-1- بالنسبة للفرد :

الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة المشكلات والفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة تجعله يسعى إلى البحث عن حلول لإشباع دوافعه حتى لا تكون عرضة للانهاك كما يسعى أيضاً لتقليل من صراعاته الداخلية والخارجية والقلق الذي ينشأ عن عدم تحقيق دوافعه. (عبد الحميد محمد شانلي، 1999، ص 27)

تساعد الفرد على تحقيق إنتاجياته وكفاءاته فالشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية يرى في نجاحه وزيادة إنتاجيته يشعر بكينونته في المجتمع في حين تؤثر الاضطرابات النفسية والانفعالية على إنتاجية الفرد

وتقلل من مستوى أداءه وتخفف روحه المعنوية .(نازك عبد الحلیم فطيشان، امل يوسف التل، 2009، ص 23).

الصحة النفسية والاستقرار النفسي يساعدان الفرد على تدعيم صحته البدنية والصحية، فهناك علاقة وثيقة بين الصحة البدنية والصحة النفسية فالكثير من الاضطرابات النفسية تظهر على هيئة أعراض مرضية جسدية كما أن الاضطراب النفسي والانفعالي قد يؤدي إلى ظهور أشكال مختلفة من الأمراض الجسدية كضغط الدم .مرض السكري، قرحة المعدة. وغير ذلك من الاضطرابات التي تؤثر على حالة الفرد الصحية والبدنية (عبد الحميد محمد شاذلي، 1999، ص 28).

الصحة النفسية تمكن الفرد من النمو الاجتماعي السليم فالشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية السليمة والهدوء في تصرفاته مع الآخرين يجعل الآخرين يتقبلونه. كما يكون قادرا على تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الجاد مع الآخرين سواء الأسرة أو العمل أو المجتمع الذي يعيش فيه (عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999، ص 28) .

الصحة النفسية تمكن الفرد من التعليم الجيد فمن شروط التعليم الجيد التركيز والالتزان الانفعالي والخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية مثل هذه الخصائص لا تتوفر إلا لدى الأشخاص الأسوياء المتمتعين بصحة نفسية جيدة .فهم أقدر من غيرهم على اكتساب الخبرات والتعلم أما المضطرب ولو كان على درجة عالية من الذكاء فإن قدرته على التحصيل تقل بسبب هذه الاضطرابات .

تساعده على النجاح المهني فالفرد المتمتع بالصحة النفسية كثيرا ما يعمل على تحقيق ذاته والرفي بها. وهذا لا يكون إلا بإتقانه لعمله حتى يحقق فيها أعلى مستوى من النجاح في حياته المهنية، كما أن الصحة النفسية بالنسبة للعامل تعد من أهم صفات العمال الذين يطمحون لتولي الأعمال القيادية .

### 3-2- بالنسبة للمجتمع :

الصحة النفسية مهمة للمجتمع بكل عناصره مثل المدرسة، مكان العمل، الأسرة ...، فهي تعمل على السعادة والتكامل لأفراد المجتمع وتهتم أيضا بعلاج المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على نمو شخصية الفرد ويمكننا حصر أهمية الصحة النفسية للمجتمع فيما يلي :

- تساعد المجتمع على التعاون وتكوين العلاقات الاجتماعية فالمجتمع الذي يتسم أفراده بالصحة النفسية يكون متماسكا ويتسمون بالتعاون وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين . ويؤدي أيضا إلى الانسجام والتفاعل مع بعضهم البعض مما يجعلهم وحدة متكاملة ضد الكثير من المشكلات والأخطار التي يتعرضون لها والتي تهدد مجتمعهم .
- الصحة النفسية تؤدي إلى زيادة الإنتاج وكفايته حيث أثبتت العديد من الدراسات بأن العاملين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة عادة ما ترتفع انتاجاتهم كما أن منتجاتهم تتميز بالجودة والإتقان مع قلة الفاقد مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي .
- الصحة النفسية تؤدي إلى إخفاء الظواهر المرضية فبوجود الصحة تكاد تختفي معها الظواهر السلوكية المرضية كإدمان المخدرات والخمور والسرقه والقتل ...
- الصحة النفسية تقلل من المتطرفين والخارجين عن نظام المجتمع .فالأفراد المتمتعون بالصحة النفسية في المجتمع يسلكون السلوك الذي يتوافق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع ولا يخرجون عن نظام المجتمع ومعاييرها مما يقلل من نسبة الانحراف والسلوكيات العدوانية التي تهدد المجتمع وتسبب له الانهيار والتدهور (عبد الحميد محمد شاذلي ، 1999، ص 30).

#### 4- معايير الصحة النفسية:

لقد أشار علماء النفس إلى معنى المعايير والمناهج لقياس الصحة النفسية و التي تساعد على الفصل بين السلوك السوي والسلوك غير السوي منها:

#### 4-1- المعيار الاجتماعي:

يحتكم المحك الاجتماعي إلى معايير المجتمع وقيمه في الحكم على السلوك السوي أو الانحراف، ويعتبر ما يعترضها المجتمع ويرضى عنه سلوكا سويا وما يرفضه سلوكا منحرفا. ( مروان أبو حويج وعصام الصفدي، 2001، ص 84)

#### 4-2- المعيار الوظيفي :

يقصد بالمعيار الوظيفي عموما الحالة المتفقة مع الفرد فيما يخص أهدافه وقدراته وإذا افترضنا أن العمل في أيام العطل ممنوع وفقا للمعيار المثالي محاولة وضع تكرار إحصائي سوف تعود لنتيجة مشابهة أي أن عدد قليل من الناس هم من يعملون في أيام العطل لكن عند تأملها من وجهة نظر المعيار الوظيفي

فإنه يمكن النظر للعمل بالنسبة للشخص على أنه أمر اعتيادي من الناحية الوظيفية، بمعنى يعتمد تقييم السلوك بأنه سوي أو مضطرب من خلال معرفة الهدف الكامن خلف هذا السلوك ( بشير، 2011، ص114)

#### 4-3- المعيار الإحصائي :

يقصد به أن أي ظاهرة نفسية عند قياسها وإحصائها تتوزع وفقا للتوزيع الإعتدالي بمعنى أن الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة في حين تحصل فئتان متناظرتين على درجات مرتفعة (أعلى من المتوسط) ودرجات منخفضة ( أقل من المتوسط ) وبهذا المعنى يصبح السواء هو المتوسط الحسابي للظاهرة في حين يشير الانحراف لأحد طرفي المنحنى إلى اللاسواء (أب والعمرين، 2008، ص 19)

#### 4-4- المعيار الذاتي :

السوية تتحدد هنا من خلال إدراك الفرد لمعناها فهي كما يشعر الفرد ويراهها من خلال النفسية السوية هنا هي إحساس داخل وحدة ذاتية فإذا كان الفرد يشعر بالقلق وعدم الرضا من الذات فإنه يعد وفقا لهذا المعيار غير سوي (غريب عبد الفتاح غريب، 1999، ص 137).

#### 4-5- المعيار الطبي :

ومن خلاله يمكن الحكم على الشخص بالصحة أو المرض وفيه يتم استخدام الفحص الإكلينيكي بالاستعانة بالأدوات والوسائل الطبية المختلفة والمقابلة النفسية بين الأخصائي والمريض وأسلوب الملاحظة المتخصصة وغيرها.

#### 4-6- المعيار الباطني :

فوفقا للمعيار الباطني لا يمكن أن نحددها أن كان الفرد أقرب إلى السواء أو اللاسواء إلا إذا تجاوزنا مستوى السلوك الظاهري إلى ما يكمن وراءه من أسباب ودوافع كامنة وصراعات أساسية، وكيفية تعامل الإنسان مع هذه المحتويات الكامنة لديه ومدى قدرته على التعبير عنها والكيفية التي يشبع بها رغباته ودوافعه ( فوزي .2005، ص 22).

4-7- المعيار التلازمي :

وفي هذا المعيار يتحدد السلوك السوي وغير السوي من خلال مساعدة الفرد على تحقيق النضج المطلوب وتحقيق الفرد لذاته. فالدافع لإدراك الجهد الكامل الذي يبذله الفرد يعد بمثابة عامل هام لتحديد السلوك السوي وغير السوي (صالح حسن الداھري، 2005، ص40)

4-8- المعيار المثالي :

يقصد به حالة الكمال لمجموعة من الشروط الواجبة المستقلة عن الواقع والزمن التي يعتبر الوصول إليها والسعي نحو تحقيقها أمراً جديراً بالطموح وتصف المعايير المثالية الإمكانيات التي تستحق السعي كمثل أعلى للسلوك الإنساني ويتم تقييم السواء أو الشذوذ في هذا المعيار من وجهة نظر إما أخلاقية أو دينية أو إيديولوجية أو بالاستناد لقيم أخرى، فمفهوم الصحة النفسية الذي صاغته منظمة الصحة العالمية يستند للمعيار المثالي والذي تعد فيه الصحة الحالة المثلى من الإحساس الجسدي والنفسي وليس مجرد غياب المرض (رضوان أحمد، 2007، ص 63).

5 - مظاهر الصحة النفسية :

تعددت مظاهر الصحة النفسية التي ذكرها المختصون في مجال الصحة النفسية، واختلفت حسب اختلاف نظرتهم إلى الإنسان وطبيعته وحسب ثقافة كل منهم، ومن أهم ما ورد من مظاهر الصحة النفسية ما ذكرته سري ومنها:

5-1 - التوافق الذاتي :

وهو نجاح الإنسان في التوافق بين دوافعه وحسن تكيفه مع نفسه ورضاه عنها والتحكم فيها وحسم صراعاتها (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 39).

5-2- تحقيق الذات واستغلال القدرات :

فهم الذات والتقييم الواقعي وتقبل حقائق الأفراد، وتقدير الذات واستغلال القدرات والإمكانيات. (كامل علوان الزبيدي، 2007، ص 6) .

5-3- المرونة :

ويتضمن القدرة على التوافق والتعديل لمواجهة الصراع والإحباط، وذلك لحل المشكلات بدلا من تجميدها على النظم القديمة، والرغبة في التعلم وفي التغيير والتجريب. (سري، 2000، ص 38 )

5-4- التوافق الاجتماعي :

ويقصد به حسن التكيف مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات بين الأفراد وأهمها الأسرة والمدرسة والجامعة والمهنة .ويتضمن نجاح الفرد على إقامة علاقات اجتماعية راضية ومرضية أي يرضى هو عنها ويرضى الآخرين بها ويسعد الطرفان، وتتسم هذه العلاقات بالتعاون والحب والتسامح والإيثار والثقة والاحترام والتقبل ويجب أن نفهم من هذا المؤشر أنه يتعين على الشخص أن يكون على وئام مع جميع من حوله من البشر ولكن المقصود أن يتوافق مع الجماعات التي ينتمي إليها كالأُسرة مثلا أو التي اختار أن ينتمي إليها كالرفاق والأصدقاء والزملاء .(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 39).

5-5- الشعور بالسعادة مع الآخرين :

حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم و وجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة والانتماء للجماعة وخدمة الآخرين وتحمل المسؤولية الاجتماعية والاندماج في المجتمع .(كامل علوان الزبيدي، 2007، ص 6) .

5-6- النجاح في العمل :

إن نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه من المظاهر السلوكية التي تبرهن على الصحة النفسية ومن أهم عوامل النجاح في العمل ورضا الفرد عن عمله وميله إليه وتناسبه مع قدراته وتوافر فرص الترقى فيه ومن بين الجوانب التطبيقية لهذا علم النفس المهني وما فيه من التوجيه المهني، ويهدفان إلى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .وليس على الإنسان أن يمتحن مهنة لا يميل إليها ولا يرغب فيها (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 40 )

5-7- الإيجابية :

إن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية عادة ما يتمكن من بذل الجهد للبناء في مختلف المجالات كما أنه لا يقف عاجزاً أمام العقبات ولا يشعر أمامها بالعجز وقلة الحيلة بل يكون إيجابياً متعاوناً مع عناصر المجتمع المحيط به مبادراً للمشاركة وبذلك يكون متمتعاً بصحة نفسية (هشام أحمد غراب، 2015، ص 37)

5-8- القدرة على مواجهة الإحباط :

حيث لا تخلو الحياة اليومية من الأزمات والشدائد والصعوبات التي يتعين على الفرد مواجهتها والصمود في وجهها ومحاولة حلها والتغلب عليها وكلما كانت درجة الإحباط مرتفعة أشار ذلك إلى قدرة مرتفعة لدى الفرد على تحمل الشدائد ومواجهتها. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 40).

5-9- التفاؤل :

يتصف الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية بالتفاؤل ولكن دون مغالاة أو الإفراط لأن الإسراف في التفاؤل قد يدفع الفرد إلى عدم أخذ الحيطة والحذر في مواقف حياته.

يعتبر التشاؤم مظهراً من مظاهر انخفاض الصحة النفسية للفرد لأنه يستنزف طاقة الفرد ويقلل من نشاطه ويضعف دوافعه. ومن هنا كان التفاؤل المعتدل أحد مظاهر الصحة النفسية. (هشام غراب، 2015، ص 23).

5-10- القدرة على تحمل المسؤولية :

إن إحدى علامات الصحة النفسية هي قدرة الفرد على تحمل مسؤولية أفعاله وما يتخذه من قرارات، كما أن الهروب من المسؤولية هودلالة واضحة وأكيدة على الافتقار إلى الصحة النفسية. (نازك قطيشان أمل التل، 2008، ص 31).

5-11- الصحة الجسمية :

إن وجود عاهة جسمية يحدد مجال حياة الفرد كما تصبح العاهة عائقاً يحول دون تحقيق أهدافه، وتتضمن الصحة الجسمية سلامة الجهاز العصبي المسؤول عن تحقيق التكامل داخل البدن كما تتضمن

الصحة الجسمية سلامة الجهاز الغددي إذ أنه المسؤول عن تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم.(نازك قطيشان، أمل التل، 2008 ص 33).

#### 5-12- الإفادة من الخبرة :

أي مدى استفادة الشخص من المواقف والخبرات التي يمر بها فهي تشكل رصيده العقلي و السلوكي الذي يستطيع من خلاله أن يتصرف مع المواقف اللاحقة (أب وهين، 1997، ص 34).

#### 6- مناهج الصحة النفسية :

على الرغم من البداية المبكرة لظهور مفهوم الصحة النفسية إلا أن بروزها كعلم قائم بذاته لم يتبلور إلا مع بداية القرن العشرين حيث ازداد الاهتمام به وأصبح علما له مناهج مطبقة على مستوى الوقاية والإرشاد والتوجيه من أجل خفض حدة الاضطرابات والتوترات التي أخذت تزداد يوما بعد يوم في العصر الحالي ومن بين هذه المناهج نذكر :

#### 6-1- المنهج الوقائي :

تعني الوقاية بوجه عام مجموعة الجهود المبذولة للتحكم في الاضطراب أو المرض والسيطرة عليهما والتقليل من شدة ظاهرة غير مرغوبة كالمرض العقلي والجنوح والجريمة والإدمان على العقاقير و الحوادث.

وللمنهج الوقائي أهمية تتمثل فيما يلي :

- يهدف إلى وقاية الأفراد من الاضطرابات النفسية:
- من أهم المناهج التي تهدف إليها الصحة النفسية ويطلق البعض عليه اسم التحصين النفسي ويركز المنهج الوقائي على مرحلة الطفولة لأهميتها في تحقيق النمو السوي للفرد.
- يتضمن الوقاية من الوقوع في الاضطرابات والمشكلات والأمراض النفسية. (توكيد الذات - إدارة الغضب).
- يهتم بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى.
- يعمل على الوقاية من الأمراض النفسية بالتعريف بأسبابها وإزالتها.
- يهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية.
- يتضمن الإجراءات الوقائية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية.

- يعمل على المساندة أثناء الفترات الحرجة.
- يهتم بالصحة العامة.
- يهتم بالتنشئة الاجتماعية السليمة
- يهتم بالأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية (أهم السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل)
- يهتم بتوعية الوالدين في كيفية التعامل مع الأبناء مع عدم إغفال دور مؤسسات التنشئة الأخرى في المجتمع
- يهتم بالدراسات العلمية والتقييم والمتابعة والتخطيط العلمي السليم للإجراءات الوقائية
- وللمنهج الوقائي ثلاث مستويات وهي:

#### أ- الوقاية الأولية:

تهدف إلى اتخاذ إجراءات مسبقة لمنع حدوث الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية وذلك عن طريق وسائل عدة منها : التشجيع، حرية الاكتشاف، حرية التعبير عن المشاعر، السند الانفعالي خلال مراحل المشقة، تأكيد على الحوارات البناءة ومحاولة خفض الضغوط التي تؤدي إلى الاضطرابات الشخصية

#### ب- الوقاية الثانوية :

الغاية منها الإنقاذ من شدة المرض والتقليل منه وذلك من خلال الكشف المبكر والاهتمام والرعاية والعلاج مع هدف مهم ألا وهو وقف الاضطرابات النفسية والعقلية في مراحلها المبكرة وفي حالاتها الكامنة أو المستقرة.

#### ج - الوقاية في المرحلة الثالثة :

تهدف هذه المرحلة لخفض العجز الناتج عن المرض العقلي ومحاولة إنقاذ المشكلات المترتبة عن المرض العقلي واستخدام الوسائل التي تهدف إلى منع الانتكاس (شاذلي، 2001، ص 23، 24).

2-6 - المنهج العلاجي .

حيث يتعامل علم الصحة النفسية مع من اضطرت صحته النفسية فعلا ويكون ذلك عن طريق المنهج العلاجي بأساليبه ومدارسه المختلفة ويتطلب ذلك إتاحة الخدمة العلاجية المناسبة.

ويهدف هذا المنهج إلى تشخيص وتقديم طرق العلاج للأمراض النفسية والعقلية ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية وذلك بالعودة إلى الطبيب النفسي في حال تعرض الفرد إلى انحراف في الصحة العقلية أو النفسية ويقصد بها أن يعود المريض إلى حالة التوازن والاعتدال والتوافق النفسي والاجتماعي.

3-6 - المنهج الإنمائي :

هو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والتوافق لدى الأسوياء ويتحقق من خلال دراسة إمكانيات الأفراد وتوجيهها ورعاية مظاهر النمو عندهم. ( حنان، عبد الحميد الغاني، 2011، ص 10 )

- يهدف إلى الاهتمام بالأسوياء والوصول بهم إلى أقصى درجة من التمتع بالصحة النفسية.
- يقوم بدراسة القدرات وتوجيهها توجيه سليم نفسيا وتربويا واجتماعيا.
- يقوم برعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.
- تنمية الأفراد وتوظيف قدراتهم واكتشاف مواهبهم وتنمية إبداعاتهم.
- ويتحقق الهدف عن طريق مراحل منها :
- الدراسة العلمية الدقيقة لإمكانيات الأفراد وجوانب تفوقهم.
- العمل على تنمية هذه الإمكانيات ورعايتها واستثمار الجوانب الشخصية وتدعيمها.

يحاول هذا المنهج تحقيق التنمية الممارسة المناسبة للرفي بالصحة النفسية وتنمية الأفراد وتوظيف إبداعاتهم (شاذلي، 2001، ص 26) .

يحاول كل منهج من هذه المناهج الوقائي، العلاجي، الإنمائي، فهم سلوك الإنسان حتى يتمكن من بناء شخصية على أساس سليم ويهدف لوقايته باتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمساعدة الفرد على تنمية الطاقات وإمكانياته و استثمارها إلى أقصى ما يمكنها بلوغه (ناصر الدين زيدي، 2012، ص 97).

## 7- النظريات المفسرة للصحة النفسية :

تعددت النظريات والاتجاهات العلمية في تفسير منشأ الاضطرابات النفسية والعصبية في ميدان علم النفس الصحة فكل اتجاه نظري يحاول تأكيد رأيه فيما يخص سبب المرض وبالتالي تصوره للحالة الصحية وفيما يلي سيتم عرض بعض الاتجاهات النظرية الأكثر شيوعاً في أوساط الباحثين والأخصائيين:

### 7-1- نظرية التحليل النفسي :

أجاب فرويد عن السؤال حول معيار الصحة النفسية بقوله إنها القدرة على الحب والحياة، فالإنسان السليم هو الإنسان الذي يمتلك الأنا لديه القدرة الكاملة على التنظيم والإنجاز، ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء الهو ويستطيع ممارسة تأثيره عليه .

ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا و الهو، إنهما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عن بعضهما في حالة الصحة . ويشكل الأنا بهذا التحديث كثيرا أ وقليلاً الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين تتجمع الدوافع والغرائز اللاشعورية في الهو، حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب، في حين تكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة.

كما ويضم هذا النموذج الأنا الأعلى، والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر، ويفترض فرويد أنه في حالة الصحة النفسية تكون القيم العليا للفرد إنسانية ومبهجة في حين تكون في حالة العصاب مثارة ومتهيجة من خلال تصورات أخلاقية جامدة ومرهقة . وبناء على ذلك يظهر أن التحليل النفسي ليس اتجاهاً ولا يأخذ القيم بعين الاعتبار . فهو يحدد قيماً معينة، تعد من وجهة نظر التحليل النفسي من ضمن الكفاءات النفسية والتي يفترض أن يسعى الإنسان لتحقيقها. فمن المعروف أن فرويد قد لاحظ وجود نقص في الإنجاز عند المضطربين بحيث يكون هؤلاء منهمكين ومستنزفين في الكبت والإسقاط والأحكام المسبقة إلى درجة جعلها مجال لعيش حياة منتجة وبهذا المعنى يكون العصاب عبارة عن وسيط بين الصحة والمرض، عبارة عن تقييد جزئي لمجالات متفرقة من الحياة . وبالتالي لا يشكل نمط الحياة العصابي أمراً مرضياً، غير انه من خلال تشويبه أو تقييده الكمي لواحد من أجزاء الحياة وممارستها لا يمكن اعتباره أمراً سليماً أ وصحياً . وقد حاولت نظرية التحليل النفسي من خلال دراستها الموسعة عن العصاب، اكتشاف وتحديد الجوانب السوية، إلا أنها ظلت أسيرة الباثولوجي.

وفيما يتعلق بالبعد الجنسي، أكد فرويد على أن الإنسان السليم نفسياً هو الذي يستطيع الاستمتاع به دون مشاعر الذنب والخجل، ويرى فرويد أن نجاح عملية التنشئة الاجتماعية للطفل يمكن قياسها من خلال قدرته على الإنجاز بالمعنى الاجتماعي فضلاً على قدرته على إشباع حاجته الجنسية .

ولا يقاس مقدار الصحة النفسية من خلال غياب الصراعات أو عدم وجودها، وإنما تتجلى الصحة النفسية من خلال القدرة الفردية على حل الصراعات ومواجهتها وهذا ما يراه اتجاه موسكو فسكي أيضاً في نموذج حول المنشأ الصحي أن هدف النمو في طريقة التحليل النفسي هو سيطرة الطموحات التناسلية وليس كبت الدوافع قبل تناسلية وقد عبر فرويد عن هذا أيضاً من خلال إشارته إلى ضرورة الاعتراف بمبدأ واقعية الغرائز. (العبيدي محمد جاسم، 2013، ص 35، 36)

#### 7-2- نظرية علم النفس الفردي :

يطرح علم النفس الفردي الذي يمثله ادلر السؤال عن الصحة النفسية بشكل مختلف عن التحليل النفسي التقليدي وقد اعتبر ادلر العصاب أنه شكل خاطئ لأسلوب الحياة والشذوذ الاجتماعي ويرى بونغرادس أن لهذه النظرية ميزة هي أن العصبيين لا يستطيعون التحصل وراء المرض انطلاقاً من ملاحظة أ، جملة أنا مريض تلاقي تساهما واسع المدى من المحيط.

انطلاقاً من الاستنتاج الذي توصل إليه ادلر أن المجتمع أو المحيط يشكل بنية أساسية للمخلوق الإنساني لا يمكن إلغاؤها وإبطالها لقد حدد علم النفس الفردي مصطلح الشعور الجماعي معياراً للصحة النفسية وللتفريق بين العصاب و السواء.

واستناداً إلى ذلك يعد السلوك النافع للمجتمع سلوكاً صحيحاً وقد نظر ادلر لتصرفات الفرد من منظور المستقبل البعيد لجماعة مستقبلية مثالية وقاسها عليه، إلا أنه عندما يهتم الإنسان بالآخرين على أساس التساوي بينهم والتعاون يمكن اعتباره من وجهة نظر علم النفس الفردي .

وتوجد ثلاث مجالات حياتية تعبر الصحة النفسية عن نفسها من خلالها، وهذه المجالات هي:

الحب / الشراكة

العمل / المهنة

المجتمع /الصدقة

الشرطين الأول والثاني يمثلان معيار فرويد في الصحة النفسية المتمثل في أن الإنسان السليم هو القادر على الحب والعمل حيث تلعب القدرة على الإنجاز في كلا الاتجاهين ويذكرنا في الشرط الثالث بالمسلمة القائلة أن الإنسان عبارة عن مخلوق اجتماعي بالدرجة الأولى.

ومن خلال الإجابة عن المهمات الحياتية الثلاث أعلاه يتجلى الشعور الجماعي ويتضمن تحقيق مهمة الحياة الثلاث أكثر من مجرد الحصول على المال من خلال المهنة والزواج والانتماء إلى جمعية أو اتحاد فحسب ادلر لا يمكن اعتبار الإنسان سليم نفسيا إلا عندما يتناسب طموحه مع سعادة المجتمع ويلتزم أخلاقيا بتحقيق عالم أكثر إنسانية وقد حدد ادلر هدفا للتربية يعتبر كذلك هدفا للعلاج القائم على علم النفس الفردي يتمثل في: أريد أن نكون مساهمين متساويين مستقلين ومسؤولين في الحضارة .

وفي هذا القرار بالمساعدة المتبادلة والتضامن والمساواة وكل القيم الأخرى التي تقوم عليها الطبقة الوسطى. والاشتراكية والليبرالية.

والعلاج النفسي كما يفهمه ادلر هو الأخلاق التطبيقي التي لا يمكن التعرض لها مباشرة في العلاج وإنما يمكن إيصالها من خلال ربطها بالشخص المعالج .

غير أن ادلر مثل فرويد لم يقد بتحديد صورة الإنسان السليم نفسيا فكتبه كلها تقريبا تدور حول العصابي في ضروبه المتنوعة إلى درجة يبد ومن خلالها كل الناس عصابيين قياسا إلى المثل جدا التي وضعها ادلر (الختاتنة سامي محسن، 2012 ص 28) .

7-3- نظرية التحليل الوجودي :

رأى فرويد سعادة الإنسان في قدرته على العمل بكفاءة وفي سعادته الجنسية ووسع ادلر هذا التصور للصحة يشمل التوجه الاجتماعي نحو المثل الجماعية العليا أما التحليل الوجودي فقد عرف الصحة النفسية بأنها سيطرة على المكان الجسدية والنفسية والعقلية وبطريقه مشابهة للتحليل النفسي المتمثل في جعل المكبوتات مدركة ودمج الأجزاء المنقسمة من الشخصية واهتم التحليل الوجودي بالأجزاء غير النامية من الشخصية ويهدي في العلاج النفسي في التحليل الوجودي إلى صهر الدوافع لتذوب في رؤية ثابتة ومحددة

للعام والذات وعلى عكسي التحليل النفسي وعلم النفس الفردي ينطلق التحليل الوجودي من الإنسان السليم ويعتبر المرض شكلا قاصرا من الصحة.

ويتجنب التحليل الوجودي الحديث عن عصابات تضر الإنسان ويؤكد على انه حتى في العصابات يمكن إيجاد مساحات متدرجة من الحرية ينبغي توسيعها وتعد الانحرافات الجنسية بالنسبة ل ميدارد بوس على سبيل المثال أمثلة مهمة للتحليل الوجودي التي تمثل رغبة منكشمة يصعب إدراكها للحب والقرب وعندما نقود المريض على أساس الأجزاء السليمة الباقية من نفسيته محو الاعتراف بنفسه وبالعالم وتأكيد ذاته والعالم بدلا من البحث في أعماقه عن دوافع شاذة أو عن الصدمات التي لا يمكن إصلاحها أو عن مشاعر النقص. ويهتم التحليل الوجودي بشكل اشد من التحليل النفسي وبدرجة مشابهة لعلم النفس الفردي بالوجود الراهن للمريض ولكن التحليل الوجودي لم يهتم كثيرا لتحدي السمات الأساسية للصحة عدا وجود بعض الإشارات حول ذلك في السمات الجوهرية لوجود الإنسان كما يتضح فيما يلي:

- يمتلك الإنسان في البداية بوصفه مخلوقا وحيدا تصورا عن وجوده في المكان والإنسان الخالي من الهموم يمتلك وجدانا حرا وصافيا وواضحا ويعبر بوضوح عن الصفاء والوضوح من خلال مفهوم النور ويشبه ذلك مجازيا بالنور في الغابة الذي يشق طريقه وسط الأشجار، والإنسان موجود بالمعنى الحرفي لكلمة انه موجود دائما في الخارج في العالم الذي يعتبر وحدة كلية.

والوجود الداخلي هو وجود مع الآخرين وغالبا ما يتبدل مدى المكان من يوم إلى آخر ويبدو وانه يكون متعلقا بمقدار الشجاعة والإنسان السليم نفسيا يسبح في المكان كالمسكة في الماء ويكون مستعدا لامتلاك مجالات أخرى وجديدة.

- الإنسان السليم يخوض في كل أبعاد الزمن في الوقت نفسه والحياة الملموسة تعبر عن نفسها من خلال الحاضر بالدرجة الأولى وليس الماضي الحالم أو المستقبل المؤجل إلا أن الماضي ذكرى وخبرة يكونان غالبيين ومحبيين للإنسان السليم نفسيا ويرى هايدغر أن المستقبل هو البعد المسيطر من الزمن ومنظور النهاية تتحد حياة الإنسان إذ أن كل النشاطات الراهنة تحدث في ضوء الماضي الممتد إلى المستقبل المتوهم ويعد المستقبل مجال البناء الذي ينموحجه من خلال سعة الصدر ورحابته المكتسبة إنما ينتظرها هو تلك المرحلة من الزمن الذي يبشرنا بالنمو والتحسين والسعادة والتغيير .

- الجسمانية هي ابعاد من مجرد تجسد إذ انه في الحقيقة لا توجد أي ظاهرة على الإطلاق من الوجود الإنساني ليس للجسد فيها دورا أو يمكن أن تكون لا جسمانية.
- فمن خلال كلمات مثل الاسترخاء والهدوء والراحة والتوتر، يتم وصف تشبثات جسدية، إلى جانب الاتجاه النفسي للإنسان ككل نحو عالمه . يقول بوسان حدود الجسد لا تتغير إنما ما يتغير هو سعة أو ضيق نسبة العالم.
- الإنسان بطبعه ميال للآخرين الأمر الذي يذكر بالالتزام الاجتماعي عند ادلر ويشترك عالم البشر بانفتاحهم هل ممكن على العالم والقدرة على تقديم إجابة عن كل الأشياء المنارة أي الأشياء المدركة في الشعور.
- يحمل الإنسان في طبيعته كل ما يمكن تصويره من أمزجة غير أن مدى بروزها وظهورها يتعلق بطبيعة العلاقة بالعالم فالحالة المزاجية تعكس نوع الانفتاح على العالم، والحالة الجيدة تؤثر على المجالات الجسدية لأبعد مدى وينبغي اعتبارها من العوامل المسببة للصحة من الدرجة الأولى.
- وبالتالي فان العلاج النفسي يهتم بالدرجة الأولى بإعادة تغيير الحالة المنغلقة كالقلق والملل واللامبالاة باتجاه حالة منارة واضحة ومنفتحة وصريحة وحررة والانفعالات تمنع الإنسان من إمكانية إدراك العالم المحيط ومن خلال تعابير من الحقد الأعمى أو الحب الأعمى يتم التعبير عن إمكانات الوجود المغلقة والمظلمة كليا أو جزئيا في العالم ويعد الصفاء الرزين حالة مرغوبة حيث يقصد بالصفاء النورانية والوضوح إما المقصود بالرزانة التعرف على العالم وتركه كما هو . وينطبق هذا على حقيقة الموت بصورة خاصة.
- تعمل الذاكرة وتاريخ الإنسان على الاحتفاظ بما كان . ويرى بوس أن ما تم إدراكه في السابق يبقى موجود من خلال أهميته التي كانت له مره والتي مازال يمتلكها ويرى بوس انه ليس من المثبت أن ينسى الإنسان شيئا ويرى أن التذكر عبارة عن إعادة أحياء لأطر العالم الباكرة التي كانت بين الحين والحين موجودة بصورة بعيدة النسيان يعني إخفاء شيء ما من الحضور المباشر.
- أكد بوس على الهروب من الموت الذي يتجلى في المحاولات اللامتناهية بالتضليل عن هذه الحقيقة ومدح بدلا من ذلك السلوك الإنساني غير الهارب وغير المموه الكريم بحق اتجاه الموت الذي يتمثل في التحمل الدائم لمعرفة النهاية المحتومة .

- وأخيرا تعد السمات الجوهرية المذكورة أعلاه على نفس الدرجة ولا توجد فيها واحدة فوق الأخرى فكل الظواهر الإنسانية الأخرى تتضمن هذه السمات الجوهرية بالرغم من شدتها المختلفة.
- وعلى أساس السمات الجوهرية الثمانية للوجود الإنساني صاغ بوس تعريفا من نوع جديد للمرض والصحة.

وبناء على ذلك يرى بوس أن الصحة هي التمكن غير المحدود من امتلاك السمات الجوهرية الثمانية للوجود الإنساني (سامر جميل رضوان، 2007، ص 39، 40).

#### 7-4- النظرية الإنسانية :

تبدو الصحة النفسية عند الإنسانين في مدى تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا ويختلف الأفراد فيما يصلون إلى مستويات من حيث الإنسان الكامل وهكذا يخالفون في مستويات صحتهم ومن رواد هذه المدرسة نجد كارل روجرز، ابراهام ماسلو. وجهة نظر كل منهما في هذا المجال يرى أن للإنسان حاجات متنوعة وان هذه الحاجات تتنوع بصورة عمامية منها ذات المستوى الأدنى والأخرى ذات المستوى الأعلى يضم المستوى الأول الحاجات الفيزيولوجية والحاجة إلى الأمن والسلامة فإشباع الحاجات الجسمية تشعر الفرد بالأمان وعندما سيحاول إشباع المستوى الأعلى من الحاجات التي يطلق عليها الحاجات الاجتماعية منها الحاجة إلى الصداقة والعطف والحنان والتحصيل وتحقيق الذات التي تعد الغاية العظمى وتحقيق الصحة النفسية عندما يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات بطريقة سوية ويحقق إنسانيته الكاملة كما قدم ماسلو قائمة طويلة من خصائص الإنسان الذي يحقق أقصى حالات الذات وهي الإدراك الفعلي للواقع والتعامل بإيجابية معه ومجابهة صعوباته بدلا من الانسحاب في الأوهام والأحلام.

- درجة عالية من تقبل الذات والآخرين.
- القدرة على إقامة علاقة حميمة.
- القدرة على المدح والاستمتاع بمناهج الحياة .
- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية
- الأصالة والابتكار في المواقف والعمل

يرى روجر وهو واضع نظرية الذات في علم النفس أن كل فرد قادر على إدراك ذاته وتكوين مفهوم وفكرة عنها وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي جنب إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات

ولكي يحقق الإنسان ذاته لابد أن يكون مفهومه عنها إيجابيا وحقيقيا فالإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص القادر على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه والذي يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية ومع مفهوم ذاته (حجازي سمير سعيد، 2000، ص 41).

### خلاصة فصل :

يتبين من خلال هذا الفصل أن الصحة النفسية يصعب تعريفها نظرا لاختلاف التوجيهات ونسبيتها التي تتغير حسب عدة عوامل، منها العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية، فلا تتحقق الصحة النفسية إلا باشتراك عدة عناصر مهمة ولا تقوم الصحة العامة إلا بتعزيز الصحة النفسية فليس هناك صحة بدون الصحة النفسية ومن أجل تحقيق الصحة النفسية كان لابد من الفهم الجيد لفحواها ولمختلف الاعتلالات التي تعرقل تحقيقها والعمل على الوقاية منها من أجل الدفع بالصحة النفسية إلى أقصى درجات الكمال .

## الفصل الثالث : التفوق الدراسي

### تمهيد

#### 1- ماهية التفوق الدراسي

1-1- تعريف التفوق الدراسي

1-2- بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق الدراسي

1-3- مجالات التفوق الدراسي

1-4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

#### 2- المتفوقين دراسيا

1-2- خصائص المتفوقين دراسيا

2-2- حاجات المتفوقين دراسيا

2-3- مشكلات المتفوقين دراسيا

2-4- برامج و رعاية المتفوقين دراسيا

#### 3- نظريات التفوق الدراسي

1-3- النظرية المرضية

2-3- النظرية الوراثة

3-3- النظرية الفيزيولوجية

3-4- نظرية التحليل النفسي

3-5- نظرية الدافعية للإنجاز

3-6- نظرية علم النفس الفردي

3-7- النظرية البيئية

3-8- النظرية الكيفية

3-9- النظرية الكمية

#### خلاصة الفصل

## تمهيد :

يعتبر موضوع التفوق الدراسي من أهم المواضيع التربوية فتشير معظم الدراسات إلى أن التفوق عبارة عن حالة يمكن تسجيلها لدى بعض الأفراد إذا توفرت لهم الظروف المناسبة فهم الثروة الحقيقية التي تستحق الرعاية والاهتمام، وسنتطرق في هذا الفصل أولاً إلى مفهوم التفوق الدراسي وإلى بعض العناصر هي التعريف بالتفوق الدراسي خصائصه، مجالاته، نظرياته، والعوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، ثانياً المتفوقين دراسياً وإلى بعض العناصر التي هي كالتالي خصائص المتفوقين دراسياً، حاجات المتفوقين دراسياً، برامج تعليم ورعاية المتفوقين، مشكلات المتفوقين دراسياً، وأخيراً دور بعض المؤسسات الاجتماعية في رعاية المتفوقين دراسياً .

## 1- ماهية التفوق الدراسي :

يختلف الأفراد عن بعضهم البعض من حيث القدرات ومن حيث الطموح ومستويات الأهداف التي يضعونها لأنفسهم وقدرتهم على استغلال تلك القدرات لتحقيق أقصى قدر من الاستفادة منها وتحقيق التفوق في دراستهم وحياتهم بشك . لم يعد التفوق الدراسي يقتصر على استخدام محك القدرة العقلية العامة ممثلة في نسب الذكاء، كما تقيسها اختبارات الذكاء فحسب، إنما تشمل محاكاة أداء أخرى تتضمن مظاهر متعددة من النشاط الإنساني مثل التميز في النم والاجتماعي والعضوي والأداء العالي في المهارات السلوكية الاجتماعية والنفسية، كما أن هناك تطورا في مفهوم التفوق ومضمونه عبر الزمن حيث نجد ذلك التطور واضحا في النصف الثاني من القرن العشرين الذي اتسعت فيه مجالات التفوق وتنوعت أنماطه في الحكم على المتفوقين وغير المتفوقين وقبل التطرق إلى مفهوم التفوق المدرسي يجب تسليط الضوء على معنى كلمة التفوق وتعني القدرة غير العادية أو الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد، وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثا أو مكتسبا عقليا كان أو بدنيا (اديب محمد الخالدي، 2003، ص 105)

### 1-1- تعريف التفوق الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي، ففي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الدراسي، فقد عرف التفوق العقلي بأنه القدرة على الامتياز بالتحصيل، عرف بنتلي **bentley** الطالب المتفوق بأنه ذي الاستعدادات العليا في الدراسة .

وعرف هافيجهيرست **havighurst** المتفوقين بأنهم الأفراد الذين أثبتوا تفوقا في الأداء في مجال من المجالات المقبولة اجتماعيا .

والمفوق دراسيا هو الذي يتميز عن زملائه، فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل (سيد سليمان، ص 32،33)

ويرى كل من (حسين قورة 1968)، (حسن كامل 1973) أن التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم (عبد الرحمان، غازي احمد، 200، ص 12)

يرى كلباتراك **kilpatrick** أن مفهوم التفوق الدراسي يعني الأشخاص الذين يكون أدائهم ممتاز باستمرار في مجالات الحياة.

ومن الباحثين من يحدد النسب المئوية إذ يعتبرون المتفوق أكاديميا هو ذلك الطالب الذي يقع في حدود 15% إلى 20% في أعلى مجموع الدرجات بين مجموع الطلبة في المرحلة الدراسية (السمادوني، 2008، ص 51) .

أما علماء التربية وعلم النفس فقد ربطوه بالقدرة على التعلم والتحصيل العالين، أما بالنسبة لـ **Alfred Binet** و**Francis Galton** و**Alfred Binet** و**Francis Galton** فاعتبروه متمثلا في ارتفاع مستوى الذكاء، أما **كينون kenyon** فقد اعتبره بأنه القدرة على الابتكار، أما أصحاب الاتجاه النفسي المعاصر في تمثل صياغات **جيفورد Joy paul Guilford**، و**بريفادا privada** فاعتبروا التفوق الدراسي بأنه سمة مركبة وذلك لتوفر جينات وراثية خاصة بالذكاء والألمعية والإصرار، مع ضرورة توافر عوامل ومعطيات بيئية مميزة تولد لدى الطفل دافع البحث والتأمل والالتزام (عقالي، 2008، ص 20) .

## 1-2- بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق :

### 1- الموهبة :

- لغة : تكاد تجمع معظم القواميس والمعاجم العربية على أن كلمة الموهبة مأخوذة من الفعل وهب ويعني العطية للشيء الموهوب بلا مقابل .

- اصطلاحا: هي التفوق في القدرة أو أكثر من القدرات الخاصة ويمكن تعريف الموهبة كمرادف للذكاء العام، وكمرادف للتفوق (جميلة جحيش، 2001، ص 6، 5).

والموهبة هي عبارة عن ذلك التطور الذي من خلاله تمتزج القدرات المعرفية المتقدمة مع القدرات العديدة المرتفعة لتخلق التجارب الداخلية والوعي الذي يختلف بشكل نوعي عن الناس العاديين . (ليندا سلفرمان كريكور، 2004، ص 1990)

2- الذكاء: الذكاء هو محصلة المظهر الإدراكي لذلك النشاط العقلي (فؤاد البهي السيد 2000، ص 174)

وقد عرفه **كولفين Colvin** إن الذكاء هو قدرة الفرد على التعلم وهناك من عرفه بأنه : هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود، والتفكير بشكل عقلائي، والتفاعل مع البيئة بكفاية، فالذكاء قدرات الفرد عدة مجالات كالقدرات العالية في المفردات والأرقام، والمفاهيم وحل المشكلات والقدرة على الاستفادة من الخبرات وتعلم معلومات جديدة .

**3-العبقرية:** هناك تعريفات عديدة خاصة بالمصطلح، لكنها تتفق فيما بينها في التأشير إلى القوى والطاقات والانجازات العقلية الفائقة وغير العادية، القدرات التي تنمي المستويات العليا من القدرات الخاصة بالذكاء وأيضا مستويات العليا من القدرات الخاصة بالإبداع والخيال (دين كيث سايمن، 1990، ص8)

كما عرفت العبقرية أنها القدرة الإبداع والقدرة على التفكير والعمل في المجالات لم يسبق لأحد سبر أغوارها مما يؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة لم يسبق التعرف عليها من قبل في أي مكان في العالم، فالعبقري هو الذكي الذي يقدم عملا عظيما أو يحقق انجازا أصيلا (محمد رمضان القذافي، 2000، ص12)

وذهب الدكتور مايلز **D. Miles** إلى أن العبقرية في العالم كله تقريبا تتصف بالأمانة، العطف، الشعور بالواجب، الثبات على المبدأ، كما تتسم بنشاط الجسم والعقل وتتخلى بالتواضع وقلة الميل إلى الله وبهدوء الطبع عند أصحابها، وبهذا كله ترتفع العبقرية بصاحبها إلى ما فوق عامة البشر لتصفها بهذه الصفات الحميدة، كما ترتقي إلى ما فوق مستوى البشر في الذكاء (هميلة شادية، 2011، ص12)

**4- الإبداع :** يعرف قاموس ويبستر **WEBSTR** الإبداع على أنه الحالة التي تؤدي إلى تقديم شيء يتميز بالإبداع، ويعني ذلك ضرورة أن يبد والعمل الإبداعي على شكل شيء أصيل لم يكن معروفا من قبل، سواء كان ذلك في مجال النتاج العلمي او الميكانيكي أو الفني بجميع أشكاله ( هميلة شادية، 2011، ص21) .

والإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل أبداع بمعنى اخترع وابتكر، ويقال أبداعت الشيء وابتدعت الشيء، استخرجته وأحدثته وفلان بدع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبتدع وفي قاموس علم النفس يعرف ريبير **Grote Reber** الإبداع بأنه تعبير يستخدمه المختصون وغيرهم، للإشارة إلى العمليات العقلية التي تؤدي إلى حلول أو أفكار أو أشكال فنية أو نظريات أو نتاجات فريدة أو جديدة (محمد بن عبد الرحيم، بن سعيد آل ناقرو، بدون سنة، ص13) .

### 1-3- مجالات التفوق الدراسي :

يظهر التفوق الدراسي في جوانب متعددة، في صور مختلفة منها المجالات الآتية على سبيل المثال نجد المجالات العقلية والمجالات الإبداعية مثل الشعر والأدب والرواية والقصة، كما أن هناك المجالات العلمية مثل الاختراعات العلمية والتكنولوجية واكتشاف مصادر الطاقة الجديدة، مجالات القيادة الاجتماعية والرئاسية والزعامة والإشراف وقدرة المتفوق على توجيه الآخرين نحو واتجاه قرار معين أو القيام بعمل ما تحت إشرافه والمجالات الفنية كالرسم والنحت والتصوير وفنون المسرح . هذه أهم المجالات التي اتفق عليها معظم الباحثون حول التفوق الدراسي (مدحت عبد اللطيف، 1990)

### 1-4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

هناك عدة عوامل ومحددات تساهم في ظهور التفوق الدراسي تتمثل فيما يلي :

#### 1- عوامل فردية ذاتية

- **الذكاء** : قد يرجع التفوق الدراسي إلى نسبة الذكاء العام لدى المتعلم وقد أثبتت الأبحاث ان للذكاء دور في عملية التفوق ذلك انه هو القدرة الفطرية المعرفية العامة .

وهو العامل المشترك العام الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان وعادة ما يلاحظ المدرس فروقا واضحة بين التلاميذ من ناحية الذكاء ( الشاذلي، 2001، ص 249)

كما كشفت الدراسات العديدة التي يقوم بها سييدل بيرت بوند Bond وغيرهم أن هناك علاقة موجبة طردية بين متغير الذكاء والتفوق الدراسي حيث أن المتفوق دراسيا يكون على نسبة وقد من الذكاء (عبد اللطيف، 1990، ص 115 )

- **القدرات الخاصة**: هي إمكانية وجود نمط معين من أنماط السلوك المعرفي ولقد اتضح أن القدرات الخاصة ترتبط بالتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية وهذا ما توصلت إليه العديد من البحوث العربية والأجنبية ومن القدرات التي تظهر عند المتفوق : القدرات اللغوية، فهم الكلمات، إدراك العلاقات، القدرة على التفكير المنطقي والاستدلال العام والقدرة على الاستنباط والاستنتاج ( يوسف القاضي وآخرون، 1981، ص

(42)

- الدافعية : هناك بعض المتعلمين ممن لديهم دوافع كبيرة للحصول على تقدير مرتفع في التفوق .

وهذه الدافعية هي العملية الداخلية التي تضطر الشخص إلى الفعل اوارد وموراي وأثبتت الدراسات العديدة وجود علاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي، فكلما زادت دافعية المتعلم زاد معها احتمالات التفوق، وهذا ما دل على وجود ارتباط دال إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين . (مدحت عبد الحميد، 1990، ص 116) .

ولما كانت دوافع السلوك العام تمثل نوعا من القوى الدافعية التي تؤثر على تفكير الفرد وإدراكه للأمور كما أنها توجه السلوك الإنساني في اتجاه الهدف الذي يشبع حاجاته ورغباته (محمد سيد فهمي، 1976، ص45).

وبالتالي يقبل المتعلمون على تحقيق التفوق بسبب غريزة كامنة فيهم تدفعهم إلى انجاز أهدافهم والدراسة التي أوجدت هذه العلاقة ولارتباطي هي دراسة بركل Becquerel والتي توصل فيها إلى أهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح (شوازة، 1946، ص117) .

- مستوى الطموح : الطالب الطموح هو الذي لا يكتفي بمجرد النجاح فقط بل يسعى إلى تحقيق التفوق فالعظماء الذين شيّدوا الحضارة في قواعدها ومظهرها وآثارها على تنوعها واختلاف فروعها من علماء ومفكرين وشعراء وزعماء وسياسيين، إنما كانوا متفائلين (شوازة، 1946، ص117)

والمتفائل هو الشخص الطموح، فقد أثبتت الدراسات العديدة أن الفرد الذي يتمتع بنظرة متفائلة للحياة والاتجاه نحو التفوق، وله القدرة على تحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى الهدف هو الإنسان الطموح، هذا الطموح يدفع به نحو تحقيق المزيد من التفوق والنجاح والطموح هو الذي يجعل الفرد المتفوق مجد ومجتهد، ويقدر كاف من الذكاء والمثابرة في العمل وهو ما كشفت عنه الدراسات العديدة التي أفضت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين مستوى التحصيل والتفوق ومستوى الطموح (مدحت عبد اللطيف ص 118)

- الرضا عن الدراسة: هناك بعض الأفراد الذين يدرسون مرغمين وكارهين للدراسة والمدرسة وغير راضين عن مستوى تحصيلهم وهذا ما يحول بينهم وبين التفوق الدراسي حيث ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت التفوق الدراسي ورضا الفرد من دراسته والميل إلى الدراسة .

كما أن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة ايجابية بين التفوق الدراسي ورضا الفرد عن الدراسة ومن هذه الدراسات دراسة سهام الخطاب، كاظم ولي أغا إبراهيم وجيه محمود (مدحت عبد الحميد، 1990، 118).

- **الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية :** ان المحيط المدرسي الذي يوفر للمتعلم الجو الملائم أو المناسب لممارسة كل الأنشطة المدرسية يجعله يتجه اتجاها ايجابيا نحو المدرسة وهو ما يساعد على النجاح وكل ما ينتج عن ذلك من رضا وشعور بالارتياح والثقة بالنفس، والمدرسة التي تؤدي دورها الفعلي هي التي توفر النشاط الذي يفيد المتعلم ويجعله يستغل أوقات فراغه في أنشطة تنمي قدراته وتنمي مهاراته (حمدي، 1979، ص 18).

وهذا حتى يكتسب المتعلم الخبرات وتنمو فيه ملكة الابتداع واكتشاف الميول والاستعدادات والرغبات، حيث أن المدرسة التي توفر كل شروط التمدريس من مناهج وأساليب ووسائل تدريس تزيد من مستوى التفوق.

- **الخبرة الشخصية :** إن الخبرة الشخصية تلعب دورا أساسيا وهاما في تنشيط الفعالية العقلية وتزيد من قدرة الفرد على التحصيل وترفع من مستوى التفوق، فقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق الدراسي والأكاديمي بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري.

- إن الفرد الذي يجتاز مراحل التعلم المختلفة يشعر بأنه يستفيد من الخبرات التعليمية التي مر بها ويكتسب خلالها عادات ومهارات مختلفة، فتصل الخبرة السابقة إلى درجة النضج بحيث تمكن المتعلم من تعميم الخبرة السابقة على المواقف الجديدة (مدحت عبد الحميد، ص 120).

## 2- العوامل البيئية :

- **اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء :** إن الاتجاهات الإيجابية نحو والتعليم من قبل المجتمع من عوامل تشجيع الفرد للاندفاع في اتجاه هذا المجال، ذلك أن ارتباط التفوق الدراسي بالتقدير الاجتماعي من قبل المجتمع والجماعات المرجعية للفرد من شأنه أن يدفع الفرد لتشغيل طاقاته في هذا المضمار فيضع لنفسه مستويات طموح تعليمية محاولا تحقيقها ليصل إلى عملية التفوق (القاضي و آخرون 1981، ص 435)

حيث أكدت الدراسات أن اتجاهات الوالدين الايجابية نحو دراسة أبنائهم تساعدهم في الاهتمام أكثر بدراساتهم وتحسين نتائجهم ومن بين هذه الدراسات دراسة **جارلان V.G.Danalrag 1980** حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن اتجاهات الوالدين الايجابية تزود الفرد عادة بالاستقرار النفسي وتهيئة الحياة الدراسية المساعدة للتفوق وزيادة التحصيل ( نور الدين محمد عباس، 1999، ص164).

- **المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة** : المستوى الثقافي المرتفع للوالدين وما يتبعه من مستويات طموح تربوية واقعية يساعد الفرد على تحقيق طموحاته، كما أن المستوى الاقتصادي المقبول يساعد على تهيئة الخبرات المناسبة للفرد بحيث أن هناك ارتباط وثيق بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التفوق الدراسي والتحصيل .

حيث نجد أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ( القاضي وآخرون، 1981، ص435) .

- **التدعيم من قبل الآخرين** : إن التعزيزات والأنشطة المدعمة للمتعلمين هي عملية لها اثر كبير في زيادة توقعات النجاح والتفوق وقد تلعب مشاعر القبول التي توجه إلى المتفوقين دورا هاما في الجانب التحضيري،كلما كان دعم وتعزز من الآخرين كلما كان الأداء ايجابيا ومن بين الدراسات التي أكدت هذا الدراسة التي قام بها **ولكر Walker 1967** والتي ألفت الضوء على عملية زيادة التحصيل الأكاديمي .

وكل هذه الدراسات أكدت أن السلوكيات المعززة لها تأثير مهم وايجابي على عملية التحصيل والتفوق بصفة عامة ( مدحت عبد الحميد، 1990، ص 123 ) .

-**إستراتيجيات التعليم** : لقد أثبتت الدراسات مدى تأثير الإستراتيجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي والأكاديمي، وذلك لكون التعليم المبرمج والتعليم المعتمد على الحاسوب الإلكتروني والألعاب وتمثيل الأدوار، تساهم بقدر كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي والأكاديمي، فكثيرا من المتعلمين الذين استعملوا الحاسوب أظهروا نوعا من الإبداع والتفوق التلقائي ( مزيان محمد، 1994، ص 134) .

- **جو الدراسة** : إضافة إلى العوامل العقلية كالذكاء والقدرات العقلية والعوامل الشخصية المتعلقة بالمتعلم والعوامل الأسرية السيئة، فإن هناك عوامل مدرسية تساهم كذلك بدورها في التأثير على التفوق الدراسي حيث إن الجو الاجتماعي المدرسي الذي يكون مشبعا بكل العوامل المحفزة على التفوق ويتسم بالتقبل، ويتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح يزيدهم ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس

والأمل وينمي لديهم شعور الدافع نحو التفوق ويكون لديهم مفهوم ايجابي عن الذات، ويساعد على المتابعة وزيادة القدرة على الانتباه وفهم المواد الدراسية وهضمها سعياً نحو النجاح والتفوق ( نور الدين محمد عباس، 1999، ص106 )

## 2- المتفوقين دراسياً :

2-1- خصائص المتفوقين : يتميز الطالب المتفوق بعدد من الصفات والخصائص من أهمها مايلي:

-الخصائص الجسمية : ظهرت بعض الاعتقادات الخاطئة حول الخصائص الجسمية للمتفوقين والتي لخصت في ضعف النمو الجسمي، ولكن الدراسات الحديثة حول خصائص المتفوقين الجسمية تشير عكس ذلك، فهم أكثر صحة ووزناً وطولاً وحيوية، وأقل عرضة للأمراض.

- الخصائص الأكاديمية والفكرية : يعرف أن المتفوقين لديهم قدرة عقلية عامة تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء الفردية كاختبار ستانفورد وبينيه واختبار وكسلر إذ يصل معامل ذكائهم إلى 130 فما فوق، مما يجعلهم متقدمين في الجوانب التربوية التعليمية وتلك تتعلق بالتحصيل الأكاديمي .

كما يمتاز المتفوقين بقدراتهم الإبداعية المتمثلة بالتفكير المنتج من خلال انفتاحهم على الخبرات الجديدة وقدرتهم العالية على التعامل معها . (البطانية وعبد الناصر ذياب الجراح، 2007، ص46،45)

## - الخصائص العقلية :

ويشير كمال أبو سماحة ونبيل محفوظ ووجيه الفرح 1992 انه يمكن تحديد الخصائص العقلية في النقاط التالية :

- سريع التعلم والحفظ والفهم، وقوي الذاكرة، ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي .
- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة .
- سريع الاستجابة وواسع الأفق ويمتلك القدرة على التحليل والاستدلال، ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة .
- محب للاستطلاع والفضول العلمي العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة .
- وضوح التفكير ودقته، وخصوبة الخيال واليقظة، والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.
- يحب الاطلاع في عمق واتساع، وعنده رغبة قوية في المعرفة .

- يتناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول، ويستخدم الأساليب الإبداعية في معالجتها. (سيد سليمان، 2001، ص 29، 28)

- الخصائص الانفعالية والاجتماعية :

يقال أن المتفوقين أكثر انطواء، وأقل مشاركة في الحياة الاجتماعية، ولكن بعض الدراسات تشير إلى خصائص مغايرة، فثبت أن غالبية المتفوقين هم أكثر انفتاحاً، وأكثر استقراراً من النواحي الانفعالية والاجتماعية، وأكثر التزاماً بالمهام التي توكل إليهم، وأكثر حساسية لمشاعر الآخرين، كما أنهم أكثر استمتاعاً بالحياة ممن حولهم ( قطناني، مريزيق، 2009، ص 59)

2-2- حاجات المتفوقين دراسياً :

على الرغم من إن الطلاب المتفوقين قد يكونون قادرين على التعلم بسرعة، فأنهم يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه لتنمية تفوقهم على نح وكامل، ونجد من أهم هذه الحاجات ما يلي :

- أن يتم تأييده ودعمه وتشجيعه ورعايته من قبل الآباء والمدرسين والزملاء، مما يساعده في تنمية الأهداف بعيدة المدى، فالمواهب لا تنمو تلقائياً بل بحاجة إلى التشجيع .
- أن يدرس مستقلاً، وإن يبحث بنفسه، ويكتسب المهارة في تقويم الذات .
- أن يكون المنهج والتعليم على معدل ومستوى تراه مناسب ومتحد، وذلك لتسهيل النمو الأكاديمي وتقوية الدافعية للتعلم .
- أن يتقن مهارات الاتصال .
- أن يكون له نشاط واضح في مجالات وأنشطة متنوعة، ويحس بمضامين التغيير .
- يحتاج إلى استثارة الخيال وأن تنمي لديه مهارات التفكير عامة والتفكير الابتكاري خاصة .
- أن ينمي بعد الرؤية ليدرك إمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وترك الماضي .
- يحتاجون لمعلمين على دراية كبيرة ويستطيعون مساعدتهم في إجراء البحوث والقيام بمشروعات فردية
- أن يسمح له بنوع من المرونة في أنشطة الفصل (بنت سعد بن سعيد الصاعدي، 2007، ص 41)

2-3- مشكلات المتفوقين دراسيا :

إذا تتبعنا مشكلات الطلاب المتفوقين التي تواجههم أثناء حياتهم اليومية حيث أن هذه الصعوبات والمشكلات عديدة قد تؤدي أحيانا إلى أن تنعكس على شخصياتهم وطرق تكيفهم في حدود البيئة التي يعيشون فيها، حيث يمكن حصر هذه المشكلات من خلال مايلي :

1- مشكلات تربوية :

- نابعة عن تفاعلهم مع المعلمين .
- نابعة عن تفاعلهم مع زملائهم.

2- مشكلات إجتماعية :

- نابعة عن الأسرة، إهمال الوالدين لمواهبهم .... الخ
- نابعة عن جماعة الزملاء والأقران في المدرسة
- نابعة عن المجتمع والثقافة السائدة

3- مشكلات انفعالية :

- الميل للتعامل مع من هم أكبر منهم سنا.
- حرمان الطالب وعدم إشباع حاجاته بسبب النظر إليه أنه مختلف عن أقرانه ومتفوق عليهم .
- عدم الطمأنينة والاستقرار النفسي بسبب الشعور بالتمييز والاختلاف عن أقرانه الآخرين .
- الشعور بالإحباط والملل بسبب عدم الاستثارة الخاصة في حالة عدم إتاحة الفرص المناسبة له لتنمية قدراته الإبداعية والابتكارية.
- الشعور بالغرور أحيانا بسبب كثرة المدح والثناء عليه مما يدفعه إلى عدم الانسجام بينه وبين زملائه.

2-4- برامج ورعاية المتفوقين دراسيا :

(أ) - برامج المتفوقين دراسيا :

1- الإثراء: وهو أسلوب لتطوير القدرات المعرفية للموهوبين والمتفوقين في ظل المنهاج المدرسي العادي، كما أنه يعني تصميم وتنفيذ برامج توفر لهاته الفئة خبرات تربوية وإضافية دون تغيير الوضع التعليمي (جمال محمد الخطيب، 2010، ص 284).

وقد تكون هذه التعديلات والإضافات على شكل مواد دراسية لا تعطي للطلبة العاديين، أو بزيادة المستوى صعوبة في المواد الدراسية التعليمية أو التعمق في مادة أو أكثر من المواد الدراسية، أو بعبارة أخرى يقتصر الإثراء على إجراء تعديلات وإضافات على محتوى المناهج، وأساليب التعليم، أو انتاجات التعلم، من دون أن يترتب عن ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادة للانتهاء من مرحلة دراسية وانتقال الطلبة المستهدفين من صف إلى صف آخر ( محمد حسين 2002، ص 209)

2- التسريع : إن عدم تسريع المادة التعليمية التعليمية يعد بحق مأساة عالمية تلك هي الجملة التي فتح بها ستايلي كلمته في المؤتمر الدولي السادس للموهوبين والمتفوقين، الذي عقد في مدينة سان فرانسيسكو ويوضح ستايلي قوله هذا بأن الطالب المتفوق في الصف العادي يواجه الكثير من الاحباطات والملل، إضافة إلى أن البرامج الاثرائية لا تلبي حاجيات وقدرات الطلبة المتميزين، إذ أنها مصممة لتستفيد منها نسبة قليلة من الطلبة، ويرى بعض الباحثين إن التسريع أسلوب عمل وهو السماح للطلبة بالتحرك بالجدول الذي يريحهم ويستطيعون أن يتفوقوا به، ويعد هذا أفضل من الرجوع بهم إلى متوسط الصف العادي كما أن التسريع هو تنظيم وقت العلم ليقابل قدرات الطالب الفردية، مما يقود إلى مزيد من التفكير الإبداعي والعمل ضمن المستوى المتقدم .(هديل السرور ناديا، 2010 ص 62)

من أساليب الإسراع :

- القبول المبكر : ويعني ذلك قبول الطفل على أساس عمره العقلي وليس عمره الزمني لان التمسك بقبول الطفل المتفوق عقليا في المرحلة الابتدائية عندما يبلغ السادسة من عمره قد يكون تخطى السن المناسب له للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ولذلك يجب أن يقبل الطفل المتفوق بالمدرسة الابتدائية عندما يصل عمره العقلي وليس عمره الزمني إلى سن السادسة أي قبوله في سن مبكرة من عمره الزمني، وقد بينت الكثير من

الدراسات أن الطفل المتفوق يستطيع أن يسير في دراسته والتفوق فيها دون أي ضرر عليه من حيث تكيفه الاجتماعي الانفعالي والاجتماعي ودرجة تقبله بين زملائه. ( طارق عبد الرؤف، 2007، 259 )

- **الانتقال الاستثنائي** : ربما كان ترفيع الطالب من صفه الذي يناسب عمره الزمني إلى صف مترفع من أقدم الممارسات التربوية التي استخدمت لمواجهة احتياجات الطلبة الموهوبين المتفوقين الذين لديهم قدرة عالية على التعلم وسرعة في الاستيعاب، وفي الحقيقة لو أجرينا تحليلا لمستويات الطلبة المعرفية في الصفوف العادية لوجدنا معظمها عددا قليلا ممن يستحقون الترفيع، ويمكن وصفهم راسبون بقوة القانون، وتشير الباحثة لنا هولينغبريت إلى أن الطفل الذي نسبة ذكائه 140 يفقد 50 من وقت الحصة الصفية بدون فائدة، أما الطفل الذي يصل مستوى ذكائه إلى 180 فأكثر فإنه لا يستفيد أبدا من بقائه فالصف العادي وعليه فإن السماح للطفل المتفوق بان ينتقل إلى صف أحر يعتبر إجراء تربوي معقول يمكن استخدامه لتلبية احتياجات عدد من الطلبة المتفوقين الذين لديهم القدرة والاستعداد والدعم الأسري خاصة في مرحلة الدراسة الأساسية ( فتحي عبد الرحمان، 2012، ص 252، 253 )

- **تخطي الصفوف** : يقوم هذا الأسلوب على أساس السماح للطفل المتفوق بتخطي صف دراسي واحد خلال المرحلة الدراسية الواحدة، ومن مزايا هذا الأسلوب انه يسمح بتحدي قدرات الطفل بشكل يتناسب مع تفوقه العقلي وقد أيد تيرمان هذا الأسلوب حيث تبين من دراسته على المتفوقين أن 85 من أفراد العينة التي اختارها قد تخطو سنة دراسية واحدة على الأقل من خلال دراستهم وأنه لا يوجد آثار سلبية من الناحية الانفعالية لهؤلاء الطلبة ( تيسير مفلح، 2011، ص 57 ) .

### 3- التجميع :

لقد أثار كثيرا من الجدل حول أفضل النظم تربويا وعلميا من نظام المدارس الخاصة أو نظاما لصفوف الخاصة تجمعهم في جماعات خاصة وغير ذلك من دورات ما بعد الدوام، النوادي، الجمعيات وغيرها لقد جذبت كثير من الدراسات ونتائجها كما في دراسة كارول أثبتت الجماعة المتجانسة تساعد على تجنب الميل كالغرور والكبرياء عند المتفوقين في الصفوف العادية كان اقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم وقدراتهم، أما طرق تجميع المتفوقين فنتم كالتالي :

(1) - المدارس الخاصة بالموهوبين : ويقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن مثل هذا النظام عين من إعداده التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد وفضلا عن انه يمكن اختزال المتفوقين لعدد من سنوات الدراسة ومن مميزات هذا النوع من التعليم :

- قلة عدد من الأطفال في الفصل الواحد.
- إتاحة فرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب .
- توافر الإخصائين الذين تستدعي نوع المدرسة تعيينهم ( ملحة، 2010، ص 103)

(2) - الصفوف الخاصة بالمتفوقين : أنشئت مدارس خاصة بالمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1901 وأشهر هذه المدارس مدرسة نهر الابتدائية للمتفوقين، وهي تابعة لكلية هنترو ويشترط القبول فيها الأقل نسبة الذكاء عن درجة على مقياس الذكاء وهي تقدم برامج تقوم على نفس الأسس في المدارس العادية مع أثارها بما يناسب الطلبة المتفوقين (نايفة قطامي، 2010، ص 55)

(ب) - رعاية المتفوقين دراسيا :

مما لا شك فيه أن الطلبة المتفوقين دراسيا يمثلون النخبة في المجتمع، وهذه النخبة تعتبر ثروة بشرية وجب رعايتها وتوجيهها على نحو يحقق الاستفادة منها في دفع عجلة التطور في الوطن العربي .  
(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 2002 ص 34)

وتتجلى هذه الرعاية في تقديم الخدمات النفسية والتربوية للطلبة المتفوقين دراسيا والتي تهدف إلى تعزيز وصقل السمات المسؤولة عن التفوق الدراسي مثل الدافعية والمثابرة لان الطلبة الذين يتحصلون على علامات مرتفعة ويظهرون تفوقا دراسيا في السنوات الأولى من الدراسة فإذا لم تلق هذه الفئة تشجيعا وتدعيما فإن مصيرها قد يكون الضياع، وعليه وجب المحافظة على دافعية الطلبة اتجاه الدراسة وذلك بالطرق التي أشار إليها طلال سعد الحربي 1989 في دراسته حول رعاية المتفوقين دراسيا في المملكة العربية المتمثلة في ( سعد طلال الحربي 1989 ص 691)

- الاهتمام بلوحات الشرف في المدارس والتركيز عليها.
- نشر أسماء التلاميذ المتفوقين دراسيا في كل منطقة تعليمية مع صورهم الشخصية في أي صحف محلية.
- بعث خطابات لأولياء الأمور، يقدم فيها الثناء والإشادة بالمستوى التحصيلي لأبنائهم.

- عقد لقاءات للمتفوقين مع المسؤولين عن التربية وكذلك المسؤولين عن القطاعات الأخرى في كل منطقة تعليمية.
- إعطاء جوائز عينية بالإضافة إلى :
- إنشاء مكاتب الإرشاد والتوجيه في كل المؤسسات التربوية لمساعد المتفوقين دراسيا على حل المشكلات التي يعانون منها والإصغاء لها، كذلك متابعتهم دراسيا والتعرف على أسباب ضعف مستواهم التحصيلي والعمل على التنبؤ بمستقبلهم .
- وتجدر الإشارة إلى أن الطلبة المتفوقين دراسيا يعانون من مشاكل خاصة بهم وسيتم إدراج بعضها في النقاط التالية، ومن واجب المسؤولين على مكاتب الإرشاد مساعدتهم في حلها :
- قد يعاني من إحباط بسبب غياب أ وتجاوز المنطق في الحياة اليوم .
- الإصابة بالملل نتيجة إطالة الأستاذ في شرح بعض المفاهيم أو القواعد التي يرى بأنها أمور بديهية أو سهلة لا تتطلب كل ذلك .
- قد يصيبه الغرور وهذا ما يؤدي به إلى التهاون والعزلة الاجتماعية .
- قد لا تلبى المدرسة حاجاته واهتماماته وبالتالي قد يرى في ذلك مجرد تضييع للوقت .
- توفير ج ونفسي آمن داخل الأقسام .
- محاولة حل المشكلات التربوية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيق الطلبة المتفوقين دراسيا في تحقيق أهدافهم الدراسية، وذلك بالتنسيق مع المدرسة والأسرة وجمعية أولياء الطلبة .
- إثراء المكتبات المدرسية بكتب جديدة وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة لتغطية البرامج الدراسية .
- العمل على شغل أوقات فراغ الطلبة المتفوقين دراسيا بالطريقة التي تتماشى مع اهتماماتهم، وذلك بالانضمام إلى أحد النوادي المدرسية العلمية أو الأدبية لتحقيق الرعاية الفعالة .
- وهناك عدة أشكال لرعاية هؤلاء الطلبة ونذكر منها ما في :
- **المدارس الخاصة :** للتمكن من استغلال طاقات الطلبة المتفوقين دراسيا وللوصول إلى حمايتها من الهدر قد تخصص لهم مدارس خاصة بهم، حيث تصمم لهم برامج تعليمية خاصة تتناسب وقدراتهم العقلية، كما يشرف على تدريسهم معلمون ذو كفاءة عالية .

- أقسام خاصة داخل المدرسة: ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عندما تغيب الإمكانيات لإنشاء مدارس خاصة، حيث يتم تشكيل أقسام خاصة بالطلبة المتفوقين دراسيا داخل المدرسة العادية، ويمتاز هؤلاء الطلبة بخصوصية البرنامج الدراسي ونوعية المدرسين .
- أسلوب المسارعة: يعتمد هذا الأسلوب على أن التلميذ المتفوق يستطيع أن يقوم بكل ما يمكن أن يقوم به الطالب متوسط التحصيل ولكن بشكل أسرع، لذا فإنه يجب أن يسمح للطالب المتفوق التقدم في المنهج حسب استطاعته دون النظر إلى المرحلة الدراسية التي هو فيها (سعد ظلال الحربي، ص689).

ومن بين الدول التي حملت راية العناية بالطلبة المتفوقين دراسيا نذكر عل سبيل المثال :

- كندا : تتخذ كندا عدة أنظمة لرعاية الطلبة المتفوقين دراسيا منها نظام المدرسة الكاملة للمتفوقين دراسيا عندما تكون الكثافة السكانية كبيرة، نظام الفصول في المدارس العادية، نظام تخصيص أوقات منظمة لتجميع الطلبة المتفوقين دراسيا بين عدة مدارس، وما يميز كندا في عنايتها بهؤلاء الطلبة هو وجود الاتصال المستمر والفعال بين الأولياء والمعلمين ورجال المجتمع ومدراء المدارس ليساهموا معا وبالتنسيق التام في تقدم المجتمع .
- مصر: في سنة 1955 أنشأت ثانوية خاصة بالطلبة المتفوقين دراسيا، وتتحدر فكرة إنشائها إلى أن هؤلاء الطلبة يعدون ثروة بشرية ممتازة والاهتمام بها يعني الاهتمام بمستقبل الدولة خاصة وأن معيار التقدم يقاس حاليا بمدى العناية بهم، ومن بين الأهداف التي تسعى الثانوية إلى تحقيقها هو إعداد جيل يتولى قيادة مهام البناء في المستقبل والكشف عن ميولات واستعدادات الطلبة لتوجيهها توجيهها سليما، ولبلوغ ذلك تم توفير الوسائل الضرورية منها: توفير الظروف التعليمية الملائمة المدروسة، تخطيط مناهج دراسية تتناسب مع هؤلاء الطلبة، توفير نظام خاص بالمكافآت المادية والمعنوية .

وينظم إلى هذه الثانوية كل الطلبة المتفوقون تحصيليا أو تفوقا دراسيا وإن كانوا بصفة عامة يحملون ذكاء فوق المتوسط ( عبد المنعم الميلادي، 2003، ص 76) .

ويدرس الطالب في هذه الثانوية منهاج المدارس الثانوية العادية إضافة إلى منهاج المستوى العالي، وتعتمد طرائق التدريس بالثانوية على فعالية الطالب ومدى إيجابيته في إعداد التجارب والبحوث والقيام

بالزيارات العلمية والتطبيق الفعلي للقوانين والنظريات، ويشرف على عملية التدريس أساتذة على مستوى عال من الكفاءة الخلقية والتربوية والعلمية .

ويلقى الطلبة المتفوقين دراسيا رعاية في الجوانب التالية :

• **الرعاية العلمية:** وتتمثل في توفير الأجهزة العلمية، الإشراف على الزيارات العلمية إعداد المكتبة وتزويدها بالكتب التي تناسب هؤلاء الطلبة، وتشمل الثانوية على أربع جماعات علمية هي: جماعة اللاسلكي والكهرباء، جماعة الأجهزة والنماذج العلمية، جماعة التصوير الفوتوغرافي وجماعة الرياضيات .

- **الرعاية التربوية والنفسية:** تتمثل في توفير مكتب خاص بالتوجيه التربوي والإرشاد النفسي، يشرف عليه مختص في علم النفس الذي يساعد الطلبة على إحداث التوافق النفسي والتربوي .

- **الرعاية الاجتماعية:** ويشرف على هذه الرعاية مختص في علم الاجتماع الذي يقوم بإعداد بحوث اجتماعية خاصة بالطلبة لتقديم الإعانات المادية للذين هم بحاجة ماسة إلى ذلك .

كما تشمل هذه الرعاية على توزيع الملابس على جميع الطلبة منها: ملابس الدراسة والنوم والرياضة كما تتحمل الثانوية مصاريف سفر الطلبة أثناء العطل الرسمية.

- **المذاكرة:** يقوم الأساتذة بالإشراف على هذه العملية في أوقات منظمة، ولقد خصصت قاعات عديدة لهذا الغرض .

- **الرعاية الصحية:** تتوفر الثانوية على وحدة صحية تجري فحصا طبيا على الطلبة في بداية كل موسم دراسي، وتعالج الحالات المرضية خلال السنة الدراسية .

- **التغذية:** تهتم إدارة الثانوية بتوفير غذاء صحي متوازن وكامل يتناسب مع ما يبذله الطلبة من مجهودات عقلية وبدنية .

وتتمثل محصلة حصاد ثانوية الطلبة المتفوقين دراسيا في تخرج 11 دفعة حيث كانت نسبة النجاح في كل دفعة 100 %، و إلتحق خريجي هذه الثانوية بالجامعة موزعين على العديد من التخصصات .

- **الجزائر:** لقد أصدرت وزارة التربية بالجزائر مرسوما وزاريا رقم (403) بتاريخ 20 أفريل 2003 بهدف إلى فتح شعب الامتياز في مرحلة التعليم الثانوي في بعض الولايات كتجربة مبدئية، وتتمثل هذه الولايات في : الجزائر، قسنطينة، وهران، ورقلة، بشار وذلك قصد التكفل ورعاية الفروق الفردية وتنمية القدرات التحصيلية

للتلاميذ الذين أظهروا تفوقا ملحوظا في مادة أومجموعة مواد تعليمية ( وزارة التربية الوطنية، رقم 403، 2003)، حيث سيتم فتح هذه الشعب وهي شعبة الفلسفة والرياضيات وتقني رياضيات في شكل أقسام داخل الثانويات المحددة من طرف الوزارة، أما من ناحية التأطير فتستند هذه الشعب الأسانذة ذوي الكفاءة العلمية الابداعوجية، كما يستفيد الطلبة الذين يلتحقون بهذه الشعب برعاية خاصة ويشترط فيهم مايلي :

- الحصول على معدل سنوي يساوي 14 فأكثر.

- المشاركة في مسابقة الانتقاء .

وعلى مستوى ولاية ورقلة وقع الاختيار على ثانوية سي شريف علي ملاح لفتح هذه الشعب نظرا لما تتوفر عليه هذه المؤسسة من إمكانيات في مختلف الجوانب، ولكن أصدرت مديرية التربية بالولاية طلبا إلى وزارة التربية بهدف غلق شعب الامتياز، نظرا لقلّة عدد الطلبة الراغبين في الالتحاق بهذه الشعب، وعليه أصدر مرسوما وزاريا رقم 388 / 0.0.3 / 2003 لتأجيل فتح أقسام شعب الامتياز إلى سنة الدراسة 2005/2004 قصد التكفل الجيد بالتلاميذ الراغبين في الالتحاق بشعب الامتياز، وحرصا على ضمان نجاح هذه العملية، ورغم هذا التأجيل في فتح شعب الامتياز إلا أننا نلمس طموحا نح والرعاية الحقيقية اتجاه الطلبة المتفوقين دراسيا، لكن السؤال المطروح عن مدى الإعداد الملائم للقيام بهذه العملية من حيث البرامج الدراسية، كفاءة الأستاذ وطرق المتابعة والتقييم والوسائل التعليمية وغير ذلك من المتطلبات. يتضح مما سبق اتفاق معظم الباحثين على أن ارتفاع الأداء التحصيلي في الامتحان يعد مؤشرا جوهريا على التفوق الدراسي، كما أن هناك عوامل ذاتية وأخرى بيئية اجتماعية تؤثر بشكل متفاوت في إحداث التفوق الدراسي، وقد تبين أن الطالب المتفوق دراسيا تميزه مجموعة من الخصائص الايجابية التي تتطلب رعايتها وتدعيمها بشكل منظم ومنهجي، لأن انعدام هذه الرعاية لهؤلاء الطلبة قد تؤدي بهم إلى التأخر الدراسي .

### 3- نظريات التفوق الدراسي :

لقد حظي التفوق الدراسي باهتمام كبير لدى علماء النفس وعلوم التربية ولذلك توجد الكثير من الدراسات والنظريات المفسرة للتفوق الدراسي منها :

#### 3-1 - النظرية المرضية :

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة، وخاصة التفوق الابتكاري، وبين الجنون إلى الحد الذي أدى ببعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وثيقا، أو أن من الجنون فنون ولا يوجد لهذا مبرر، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرها من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه وتفسيره . وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا أتباع هذه النظرية مثل لامبروز و **Lombroso** و **Kertschmer** و **كريتشمر** خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة مقارنة بالعاديين (مدحت عبد الطيف، 1990، 110)

**3-2 - النظرية الوراثية :** تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد إذا نظر إليه في ضوء القدرة العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في المستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبار تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية . (مدحت عبد اللطيف، 2003، ص 90)

والدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سير **فرانسيس جالطون Francis Galton**، **جونز Jöns**، وغيرهم (هميلة شادية، 2011، ص 100 )

ولم تعطي النظرية أي أهمية للمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد والتي لها تأثير كبير في تفوقه أو عدمه، فمن خلال التعلم يكسب الفرد كيفية التفكير وخبرات تساعده في تنمية وتطوير لمعارفه (عليوات ملحة، 2010، ص 82)

### 3-3- النظرية الفيزيولوجية:

تهتم هذه النظرية بالغدة الكدرية وهي غدة صماء التي تفرز هرمونات مثل الاستروجين والبروجيستيرون والنخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين مباشرة في الدم، وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على تحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدريناليني أكثر من عاديين. (عليوات ملحة، 2010، ص83)

### 3-4- نظرية التحليل النفسي الفرويدي :

ترجع هذه النظرية إلى فرويد **Freud** الذي فسّر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو العلو أو التصعيد الذي يقصد به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية، وعمليات الإبداع حسب فرويد **Freud** (صالح حسن الداھري ووهيب مجيد الكبيسي، 1999 ص 75) .

### 3-5- نظرية الدافعية للانجاز :

وتنسب هذه النظرية إلى هنري موراي الذي يعود له الفضل في إدخال مفهوم الحاجة للانجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام (1983) ويتركز تعريف موراي على انه : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم. ( مدحت عبد اللطيف 1990 ص 112)

والحاجة إلى الانجاز هي الحاجة إلى السيطرة وتحقيق الأعمال الصعبة، وتتوافر هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة ومن يحققون المستحيل .

وقد ظهر أن الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة إلى الانجاز يحصلون على مرتفعة في المدرسة بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم، ولهم درجة درجات منخفضة في الحاجة إلى انجاز (احمد محمد عبد الخالق وعبد الفتاح محمد دويرار، 1999، ص 308)

### 3-6- نظرية علم النفس الفردي :

وترجع هذه النظرية إلى الفرد أدلر **Alfred Adler** الذي فسّر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق ويعتقد أدلر **Adler** أن الحافز للتفوق من اقوي موجّهات السلوك الاجتماعي وان ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنم والفردى حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيد أو مرغوبا (مدحت عبد اللطيف، 2003 ص112،111)

### 3-7- النظرية البيئية :

ويرى بلجيه **Piaget** أن للمجتمع دورا هاما في النمو العقلي للفرد، كما له تأثيرا على الأبنية العقلية لدى الفرد أقوى من تأثيرات البيئة الفيزيقية ذاتها، فهناك عملية اجتماعية لذكاء الفرد (رشاد صالح المنهوري 2002، ص105)

وعليه فحسب هذه النظرية أن البيئة والعوامل الخارجية هي المسؤول الأول و الأخير عن تفوق الفرد، ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسات نيومان **Neumann** ولزنجر .

### 3-8- النظرية الكيفية ( النوعية):

تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزله تماما عن قدرات الفرد العادي، حيث أن الاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو اختلاف في نوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات مواهب لا تظهر عند الفرد العادي، وهذا ما ينطبق عن المتفوقين (مدحت عبد اللطيف ص113)

### 3-9- النظرية الكمية ( القياسية الإحصائية):

وتقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية، لان الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في النوع، أما النظرية الكمية فهي تقرر انه فارق في الكم أساس التفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين (بوجلال سعيد 2015، ص96) .

### خلاصة الفصل :

إن الاهتمام بالطلبة المتفوقين يعد مطلب العديد من الدول في الوقت الحالي، حيث تشير نتائج عدد كبير من الدراسات العلمية الموثقة أن صناعة التفوق الحضاري تتحقق بأيدي قلة من ذوي الموهبة والابداع ممن يمتلكون قدرات غير عادية إذا توفرت لهم الرعاية المبكرة والظروف المناسبة . ومن بين الأشياء الأساسية التي يجب أن تهتم بها هي اختياراتهم الدراسية أين يجد التلميذ المتفوق نفسه وفي أي مجال يمكن له مواصلة دراسته حتى يتفوق ويبدع .

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع البحث

3-3- المجال المكاني و زمني للبحث

4- أدوات البحث

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري، ويعد خلفية نظرية عن موضوع البحث، سوف نحاول فيما يلي وضع الموضوع في إطار ميداني محاولين تحديد أهم إجراءاته المنهجية بدأ بمنهج الدراسة بالإضافة إلى عينة البحث والمجال المكاني و الزماني للبحث وأدوات البحث .

## 1- منهج الدراسة :

إن اختيار موضوع الدراسة في ميدان علم النفس المدرسي، يتوقف على نوع المناهج المستخدمة لمعالجة متغيرات الدراسة من حيث الأهداف المراد التوصل لها والنتائج التي نسعى لتحقيقها . وهذا البحث بجانبه النظري والتطبيقي استخدامنا المنهج الوصفي ويقصد به ليس مجرد وصف البيانات وإنما كان من المفترض الاستناد على الملاحظة الدقيقة وذلك من خلال جمع البيانات عن طريق خطوات منهجية متبعة تتمثل في : تحديد المشكلة، والفروض واختيار العينة المناسبة واختيار الطرق الفنية لجمع البيانات واختيار الأساليب الإحصائية ومن ثم التحقق من الصدق والثبات وفي الأخير عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها .

واعتمدنا على المنهج الوصفي في بحثنا هذا لأنه أنسب منهج ويتناسب مع موضوع دراستنا وهي أثر الصحة النفسية على التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي والتي تعتمد على متغيرات وصفية وطريقة فعالة للحصول على نتائج دقيقة، ويساعد هذا المنهج في إجراء مقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان، ويفضله يمكن الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في السلوك الخارجي للظواهر والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة ويمكن عن طريقه صياغة الآراء والخبرات لوضع الخطط والتصورات المستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة، بالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هـ والمنهج الوصفي لكونه يتناسب مع الدراسات النفسية والتربوية .

**المنهج الوصفي** هو: عبارة عن مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها للوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة محل البحث ( شحاتة، 2005، ص337)

## 2- مجتمع البحث (عينة البحث) :

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار عدد من تلاميذ ثانوية عليوات مسعود - عمر محطة- ولاية البويرة .

بالنظر إلى حجم مجتمع الدراسة والى القاعدة العلمية في اختيار حجم العينة لتكون ممثلة لمجتمع البحث كان من المفروض اختيار 35 تلميذ من أصل 500 تلميذ بطريقة عشوائية لأنها الأنسب لمثل هذه الدراسة .

## 3- المجال المكاني و الزماني للبحث :

وقد حدد مكان إجراء الدراسة الميدانية في ثانوية مسعود عليوات - عمر محطة - ولاية البويرة .

أما بداية الدراسة التطبيقية لهذا البحث بعد تحديد موضوع الدراسة، كان مقرر في ثلاثة شهور جانفي و فيفري ومارس .

## 4- أدوات البحث :

كان من الأنسب الاعتماد في موضوعنا أثر الصحة النفسية على التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي على كشوف نقاط التلاميذ كأداة لبحثنا هذا .

## - مقياس الصحة النفسية :

أعد هذا المقياس أمين القريطي السيد الشخص (1992) ويتضمن مجموعة من البنود، تمثل مؤشرات لمظاهر تعبر عن أبعاد المحددة للصحة النفسية، ويبلغ عددها 86 بندا تقيس مدى تمتع الفرد ببعض الخصائص الايجابية، التي تساعده على حسن التوافق مع نفسه وبيئته ومجتمعه وكذلك تحرره من تلك الصفات السلبية التي تعيق هذا التوافق . وتحتوي البنود على سبعة أبعاد، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير مكون من درجة واحدة، لا تقدر (0) ونعم تقدر (1)، أما العبارات السلبية تقدر بالعكس .

تم تكييف المقياس على البيئة الجزائرية بحساب صدق المحكمين والصدق الذاتي الذي بلغ (93,0) وهي عالية وبالتالي فالمقياس يتميز بالصدق، أما معامل الثبات تم حسابه بطريقة ألفا - كرونباخ حيث بلغت قيمته (88,0) وهذا يدل على أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة الصفية وباستخدام معادلة سيبرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (88,0)، وبهذا فإن مقياس الصحة النفسية يتمتع بدرجة ثبات عالي .

خلاصة الفصل

أن الإجراءات المنهجية لها دور كبير في تحديد أبعاد مشكلة الدراسة الميدانية والتي تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والتفوق الدراسي ولهذا الغرض قمنا بإجراء الخطوات المنهجية الافتراضية الموضحة في هذا الفصل .

خاتمة

### الخاتمة :

الصحة النفسية من العوامل الأساسية التي تمكن من دراسة سلوكيات التلاميذ ولهذا يجب على الأساتذة والأسرة الاهتمام بهذا العامل .

والصحة النفسية عملية كلية مستمرة ديناميكية وظيفية بالنسبة للتلميذ ولا تنتهي بانتهاء فترة معينة من الزمن بل تكون خلال مرحلة دراسية لهذا يجب الاهتمام بالصحة النفسية للتلميذ، فمرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد خلال حياته إذ يتعرض فيها إلى اضطرابات نفسية وانفعالات نتيجة تغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه خلال هذه المرحلة فيصبح المراهق يثور من أتفه الأسباب فنجده يبحث عن الاستقلالية أمام ضغوطات الأسرة والمحيط من جهات أخرى يبحث عن الحنان المفقود ويتعرض لتغيرات مختلفة تجعله يقع في صراع مع نفسه ومع من يحيطون به هذا ما يؤدي إلى إصابته ببعض الأمراض النفسية . وبما أن دراستنا كانت تخص طلاب المرحلة الثانوية وباعتبار الأستاذ هو العنصر مرتبط بالتلميذ هذا ما يمكنه من ملاحظة ومتابعة تغيرات التي تحدث عنده في هذه المرحلة الحساسة من ضغوط نفسية متمثلة في الإحباط والإكتئاب وعدم الشعور بالأمن والسعادة .

ومن هذا المنبر نرجو من الأساتذة تفهم كل ما يصدر عن التلاميذ من سلوكيات وتصرفات لأن قسوتهم تزيد في تعقيد الأمور وتجعل التلاميذ يشعرون بعدم الأريحية وبروز سمات القلق عليهم مما يؤدي إلى إصابتهم بالأمراض النفسية .



# قائمة المراجع

### قائمة المراجع :

- 1- أبو هين 1997، مبادئ الصحة النفسية، دار الحكمة القاهرة، ط1، مصر
- 2- أحمد صفاء غازي، عبد الرحمان، 2001 سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه ونظرياته)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان .
- 3- أحمد محمد عبد الخالق وعبد الفتاح محمد دويرار 1999، علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، مصر .
- 4- أحمد محمد عبد الخالق 2003، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، مصر .
- 5- أديب محمد الخالدي 2003، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار النشر والتوزيع، ط1، الأردن .
- 6 - أشرف محمد عبد الغني 2001، مدخل إلى الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية .
- 7- بطرس حافظ بطرس، 2008، التكيف والصحة النفسية للطفل، المكتبة الجامعية، ط1، الإسكندرية.
- 8- بوجلال سعيد 2015، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة .
- 9- جمال محمد الخطيب 2010، قضايا معاصرة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن .
- 10- جميلة جحيش 2001، الموهوبين، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر .
- 11- حامد عبد السلام الزهران، 1997، الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار الرجاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر .
- 12- حجازي، سمير سعيد 2005، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس وعلم الاجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت .
- 13- الحسين 2002، أسس ومبادئ في الصحة النفسية، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، ط 1 .
- 14- حنان، عبد الحميد العناني، 2011، الصحة النفسية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، عمان .
- 15- الختاتنة سامي محسن 2012، مقدمة في الصحة النفسية، دار حامد، ط1، الأردن .

- 16- دين كايت سايمنت 1990، العبقرية والإبداع والقيادة، ترجمة شاكر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت .
- 17- رشاد صالح، المنهوي 2002، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، مصر.
- 18- رضوان أحمد، 2007، العلوم الصحية، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر .
- 19- سامر جميل، رضوان 2007، الصحة النفسية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان .
- 20- سري 2000، التربية الصحية مبادئ وآفاق منشأة، المعارف للنشر والتوزيع، ط 1، الإسكندرية، مصر.
- 21- سعد طلال الحربي 1981 رعاية الطلاب المتأخرين دراسيا في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم، الكتاب السنوي الثاني، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، السعودية .
- 22- سعيد ليلي بنت سعد بن الصاعدي 2007، التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، دار حامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن .
- 23- سليمان عبد الرحمان السيد 2001، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهرة الشرق، ط 1، القاهرة .
- 24- سليمان عبد الرحمان سيد، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ( الجزء الثالث ) دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن .
- 25- سمية عقالي 2008، العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق، خيضر، بسكرة .
- 26- السيد إبراهيم السمدوني 2008، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الفكر، ط 1، عمان، الأردن .
- 27- شاذلي عبد الحميد محمد 2001 الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، ط 2، الإسكندرية .
- 28- شوازة عبد اللطيف 1964، دائرة المعارف البيولوجية تغلب على التشاؤم، المجلد الأول، دار صادر، بيروت .
- 29- صالح حسن الداھري، 2005 مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع
- 30- صالح حسن الداھري، ووهيب الكبيسي 1999، علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، بغداد .

- 31- طارق عبد الرؤف محمد عامر 2007، الاتجاهات الحديثة لرعاية الأطفال، المؤسسة العربية للعلوم، ط1، القاهرة .
- 32- طربية محمد عصام 2009 مدخل إلى التربية الخاصة، دار بنات أب وعبيد للنشر والتوزيع، ط1، عمان .
- 33- عبد الحميد محمد الشاذلي 1999، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، ط1، مصر .
- 34- عبد الحميد محمد شاذلي 1999، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، ط1، مصر .
- 35- عبد الحميد محمد شاذلي 2001، الصحة النفسية، و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، ط2، مصر ن غزة .
- 36- عبد المنعم الميلادي 2003، المتفوقون الموهوبون المبدعون آفاق الرعاية والتأهيل مؤسسة بنات الجامعة، الإسكندرية .
- 37- العبيدي، محمد جاسم 2009، مشكلة الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان .
- علي بن هادية وآخرون 1991، القاموس الجديد للطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7 الجزائر .
- 38- عليوات ملحمة 2010، المناخ السري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس، كلية الأدب، والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو.
- 39- غريب عبد الفتاح غريب، 1999، علم الصحة النفسية، مكتبة الانجل والمصرية، ط1، القاهرة .
- 40- فتحي عبد الرحمان جروان 2012، الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1 .
- 41- فؤاد بهي السيد 2000، الذكاء، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة .
- 42- فوزي محمد جبل 2000، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الإسكندرية .

- 43- فوزي، 2005، مبادئ الصحة العامة، دار اليازور للنشر، ط1، الأردن .
- 44- قطناني محمد حسن، هشام يعقوب مرزوق، 2009، تربية الموهوبين وتنميتهم، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان .
- 45- كامل علوان الزبيدي 2007، دراسات في الصحة النفسية، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان .
- 46- ليندا ( سلفرمان كريفل ) 2004، إرشاد الموهوبين والمتفوقين، ترجمة سعيد حني العزة، مكتبة دار الثقافة، ط 1، الأردن .
- 47- محمد السيد الهابط 1987 دعائم صحة الفرد النفسية دار النهضة العربية بيروت .
- 48- محمد بن عبد الرحيم بن سعيد آل ناقرو، الإبداع ( مفهومه ووسائل تنميته ) الجمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير المواد البشرية، مكة المكرمة، السعودية .
- 49- محمد جاسم محمد 2004 مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن .
- 50- محمد حسين العمائرية 2002، المشكلات الصفية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن .
- 51- محمد رمضان الفذافي 2000، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتبة الجامعية، ط2، الإسكندرية مصر.
- 52- محمد سيد فهمي 1976، الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
- 53- محمد قاسم، عبد الله 2001، مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .
- 54- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 1990، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية لطباعة والنشر .
- 55- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 2003، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ن دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت .
- 56- مروان أب وحويج والصفدي، 2001، مدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة، عمان، الأردن .

- 58- مزيان محمد 1994، الحاسوب التعليمي \_ قراءات - الأهداف التربوية، كتاب الرواسي جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي .
- 59- المطيري 2005 الصحة والناشط الرياضي، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن .
- 60- مفلح تيسير 2011، مقدمة في التربية الخاصة، دار الميسر، ط1 ن عمان .
- 61- نازك عبد الحليم، أمل يوسف الثل 2009، قضايا في الصحة النفسية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان .
- 62- ناصر الدين زيدي، نصيرة لمين، 2012، مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر 2، جامعة المسيلة .
- 63- نايفة قطامي 2010، مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، دار المسيرة، ط1، عمان .
- 64- نور الدين محمد عباس 1999، النتائج السلبية في المدرسة، أرق الآباء قبل الأبناء، مجلة العربي، الكويت عدد 485.
- 65- هديل السرور، نادية، 2010 مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر، ط5، الأردن .
- 66- هشام أحمد غراب 2015، الصحة النفسية للطفل، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان .
- 67- هميلة شادية 2011، الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر .
- 68- يوسف القاضي وآخرون 1981، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض .